



## السلوك الانعزالي وعلاقته بالوعي الجمالي لدى معلمات رياض الاطفال

م.م. قحطان عدنان\*

م. هدى حسن\*\*

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى- العراق

### المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على السلوك الانعزالي وعلاقته بالوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال. ولتحقيق أهداف البحث تكونت عينة البحث من (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التربية/ مديرية الرصافة الأولى. وأستعمل الباحثان الأداتين هما مقياس السلوك الانعزالي ومقياس الوعي الجمالي، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي تم التوصل إلى نتائج الآتية:-

١) أظهرت النتائج أن بعض معلمات رياض الأطفال لديهن سلوك انعزالي.  
٢) أظهرت النتائج أن معلمات رياض الأطفال يتمتعن بوعي جمالي.  
٣) أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بسيطة بين السلوك الانعزالي والوعي الجمالي.

ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى أن المعلمة الانعزالية تعمل على تجسّد وعيها الانعزالي، إذ تعبيرها الجمالي ما هو إلا قناع تخفي خلفه معاناتها ، ووفقاً لرؤيتها الخاصة، تلك الرؤية غالباً ما تكون مقيدة بخيالها الخاص بها، لهذا تكون رؤيتها للأشياء محدودة، فلا تتمكن من تصويرها بشكل واقعي، وفي ضوء النتائج كانت أهم التوصيات:-

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي :-

١. ضرورة إعداد برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال.
٢. الاهتمام بالتربية الجمالية لمعلمات رياض الأطفال ، وذلك من خلال إدخال مقرر جديد للتربية الجمالية وعدّه من المواد الأساس التي لا بد من تدريسها لطالبات قسم رياض الأطفال.
٣. تثقيف الباحثات الاجتماعيات بأهمية مادة التربية الفنية في تشخيص وعلاج السلوك الانعزالي

**مشكلة البحث:**

يعد انتصار العقل على الجسد هو بداية الفكرية وصياغة المعارف ، أدى ذلك إلى ظهور أدوار حيوية في عملية تشكيل وإعادة تشكيل البنى الوجودية للإنسان، ليصبح وجوده خاضعاً ومتحركاً بقوة ضواغط الحاجات وتنوعاتها، الواقعة ضمن دائرة الزمكانية، المنساقفة بفعل حركة موارد الطبيعة المحدودة، التي تتحرك لتشكّل سلوكيات الفرد على وفق معايير وقواعد تنظم هذه الرغبات وطريقة إشباعها، لذلك يعدالسلوك ردة فعل (داخلية، خارجية) تجاه الضواغط لتؤدي إلى تأسيس أنساقا نسيجيته تؤثر في بنيتها وتحقيقها على الاستجابات ونوعيتها لديه. (العنكي، ٢٠١٧: ٩).

إن نسبة السلوك الإنساني تجاه المثيرات تؤدي إلى تنوع الشخصية فضلاً عن تنوع اضطراباتها، إذ السلوك الانعزالي وقوعه بين الذاتية المنتمية للفردانية، والمجتمعية المنتمية إلى لذات المجموع، بوصفه سلوك وظاهرة نفسية فردية واجتماعية انتشرت بفعل التحولات والتغيرات وظروف التحضر المتسارعة التي أصابت الفرد والمجتمع في جميع مجالات الحياة ، قد سببت هذه التغيرات إلى التفكك الوجداني والشعور بالغربة والعزلة وافتقاد التقبل والتودد وحب الآخرين، مع وجود فجوة نفسية تباعد بين الاندماج في إقامة العلاقات مع الذات أم مع المجتمع وعدم تقبل (الأنما أم الآخر) وتكون غالباً مصحوبة بالاكتئاب والعدوان، القلق، وعقدة النقص، التقدير المنخفض للذات. ويعرف (قشقوش) السلوك الانعزالي من جانب الوحدة النفسية بأنها (إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعده عن الآخرين إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتودد ويترتب على ذلك عدم انخراطه مع الآخرين) (قشقوش، ١٩٨٨: ٣٠) بينما يرى هيجل (١٧٧٠ - ١٨٣١) إن الإنسان انعزالي بالضرورة إما عن ذاته أو عن مجتمعه فهو يسير في نموه من الانعزال الاجتماعي إلى الانعزالي الذاتي (حيدر، نجم، ٢٠١٥) فضلاً عن العوامل التي تساهم في ذلك منها نوعية الثقافة السائدة وتفسيراتهم المثالية للحياة وتمسكهم المفرط بالعادات والتقاليد وعدم المرونة اتجاه التطورات الجديدة التي تفرضها (قوى الإنتاج) لذا يقع الفرد بوضعية لا ينسجم معها أي انعدام التكيف مع الظروف والمواقف الجديدة أي إن الفرد هنا يكون بين التطورات الجديدة، من جهة وبين ما اكتسبه من قيم وتقاليد من جهة أخرى ونتيجة لذلك يواجه كثير من الصعوبات النفسية وشروذ الذهن واللجوء إلى عوامل بديلة (الثقافة المضادة) كتناول السكاثر والخمر والاعتقاد بالخرافة وتبنى علاقات سطحية مع الآخرين ينشأ ما يسميه فروم التثبيؤ (شاخنت، رينشارد، ١٩٨٠: ١٨٧)، ويمثل السلوك الانعزالي خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشباع الحاجة إلى الارتباط الوثيق بالآخرين والافتقار إلى التكامل الاجتماعي الذي يكون استجابة للقصور والعجز في الاتصال بالآخرين وإقامة العلاقات معهم إذ تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالسطحية مع الشعور باليأس والنز. إما بالنسبة للوعي الجمالي الذي يعتبر آليات تلقيه لا تخضع إلى معيار ثابت بسبب المتغيرات في البنية الحضارية للمجتمع ، ومظاهر السلوك الإنساني ومدركاته التي تتناسب مع ثقافته، فضلاً عن التناقض بين نظام التفرد (الفردانية) ونظام الجماعة والعلاقة الديالكتيكية بينهما مسؤولة عن عملية التحول في البنى ومؤسساتها بنظمها المتعددة ف"النشاط الفني الذي يظهر في البداية كجزء غير منفصل من النشاط المحسوس، المادي والإنتاجي، يكتسب شيئاً فشيئاً طابعاً استقلالياً، بوصفه حقلاً نوعياً للعمل النافع اجتماعياً ووظيفته تلبية حاجات الإنسان" (توفماسيان، ف، ١٩٨١: ٤٨)، والوعي الجمالي بما يحتويه من شفرات في عملية تشكيل وإعادة تشكيلاً لبنية الفكرية ل(إنا، نحن) ولما كان الجمال "هو نتاج جملة من تفاعل العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فهو يستمد خصوصيته من تفاعل ذات الفرد مع ذوات الجمهور، لكل مرحلة جمالية قيمها وأسسها وثوابتها ومتغيراتها وتحولاتها" (

**وولف ، جانيت، ٢٠٠٠: ٧٢** ) اذ يقوم الفرد باستحضار الصور البيئية وإعادة صياغتها بصيغ جديدة ليكشف من خلالها جوانبه الفكرية لتحقيق غايات يسعى اليها، فيرسم الواقع بمعايير إنسانية مرمزة تقع ضمن حدود اجتماعية. "إن المعنى الأساس للجمال هو كشف الوجود بإضفاء شكل على ما ندركه"**(ماكوري ،جون، ١٩٨٢: ٣٨٤)**. وجد المليجي ( ١٩٧٢ ) إن المبدعين يختلفون في الواقع من حيث البنية النفسية للشخصية عن غيرهم من الأشخاص غير المبدعين والذين يتساوون في القدرات والمستوى الأكاديمي **(عبادة، ١٩٩٢: ٢٦)**. أما **(حنورة ٢٠٠٣)** يذكر إن القدرة العقلية العالية لم تعد المحدد الوحيد لآليات الوعي بل أصبح ينظر إلى أشكال أخرى من الأداء كالتحصيل الدراسي والسمات الشخصية وغيرها من العوامل التي تلعب دور في إنتاج الأفكار وتكوين الجديد **(العبويني ، ٢٠٠٨: ١٠)** و يؤكد **(Stenberg , ١٩٩٦)** إن الوعي الجمالي لا يتطلب الدافعية فقط بل إنه يكون بحاجة لتوليدها أي الحاجة إلى وعي الفرد بأهمية الإنتاج الجديد والذي يتميز بالحدثة ومعرفة ومراقبة مسار عملية الإبداع **(السرور ، ١٩٩٨: ٢٠٨)**.

وتُعد سمات شخصية المعلمة بمدلولاته المتباينة من حيث الفروق الفردية التي تعبر عنها باستجابات معينة تكون خاضعة للأفكار والمعتقدات والميول والاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد والبيئة التي نظمتها ويرى الدسوقي، إن المنحى الاجتماعي الثقافي يعتبر الاتجاه الأكثر تدعيماً وتأييداً لتفسير الاضطرابات المتنوعة، بحيث يركز على المستويات الاجتماعية للجمال التي تؤكد في المقام الأول على الرغبة للاتساقات النفسية للسلوك الاجتماعي للمعلمة والواقعة ضمن المنحى المكاني والزمني **(الدسوقي، ٢٠٠٦: ٢٧٩)**، ومعلمة الروضة هي من العناصر التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية وفي تحقيق اهدافها الموضوعية مما يتطلب منها الإلمام بالأساليب والوسائل التربوية والنفسية الناجحة والمناسبة كافة لمساعدة الطفل في حل مشكلاته، وتعديل سلوكه حتى تجعله متوافقاً نفسياً واجتماعياً، وبناءً على ما تقدم فإن الوعي الجمالي للمعلمة يعد من العناصر المهمة في العملية التربوية، إذ مهما كانت المناهج والتقنيات التربوية ومهما توافرت الأبنية والنشاطات كل ذلك يبقى غير ذي فائدة ما لم تتوافر معلمة قادرة على تطبيقها في العملية التربوية وقادرة على التعامل مع الأطفال بفعالية وتشكل معلمة رياض الأطفال جزءاً هاماً من عالم الطفل من خلال عملها المباشر مع الأطفال فهي تمثل حقيقة مطلقة بالنسبة لهم تنعكس آليات سلوكها من حيث آليات الجمال والانعزالية على حركة الطفل وبناءه الذهني **(هاشم، ٢٠١٦)**. وتتلخص مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي: هل هنالك علاقة ارتباطية بين السلوك الانعزالي والوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال؟

### أهمية البحث والحاجة اليه:

تتجلى أهمية البحث الحالي في أهمية المتغيرات التي تدرس، علاقة السلوك الانعزالي بالوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال، إذ توجد عدة أشياء مهمة يجب التركيز عليها:

- ١- يمثل البحث الحالي محاولة لعرض مفاهيم معرفية (مفهوم السلوك الانعزالي، الوعي الجمالي) ومن خلال هذه المحاور سيتم التعرف على عدة آراء وطروحات فكرية تسهم في توضيح مفاهيم الدراسة الحالية وتيسير صياغة مفرداتها.
- ٢- تسليط الضوء على أنماط السلوك الانعزالي لما له أهمية في عملية التعليم، وذلك لأن النشاط الفني سواء كان إبداعاً أو تذوقاً لا بد من أن يكون فيه أثر من نوعية السلوك الناتجة من العمليات العقلية الإدراكية.

- ٣- إن معرفة نمط السلوك الانعزالي ونوعيته لمعلمات رياض الأطفال، يساعدنا على معرفة مقدار ما ينعكس نحو نمط التعليم .
- ٤- إن ظروف التحضر والتغير الاجتماعي، والازمات التي عاشها العراق افرزت كثير من المشاكل والضغوطات النفسية كالشعور بالعزلة والغربة عن قيم المجتمع، وتقاليدته ومعاييره، وهذا ما يؤكد علماء النفس والاجتماع إن الازمات للاجتماعية والسياسية والاقتصادية تدفع إلى جملة من المظاهر والأزمات النفسية ومنها السلوك الانعزالي واهم مظاهره هي (القلق، الشعور بالنقص، الخوف ، العدوان ) .
- ٥- الوقوف على علاقة السلوك الانعزالي بالوعي والوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال.
- ٦- إلقاء الضوء على مفهوم مهم ألا وهو الوعي الجمالي، لما له من أهمية في تشكيل السلوك والارتقاء بالذوق لتكوين الاحكام التي تصدرها المعلمة حيث لها في النهاية طابعها الاجتماعي الجميل، وتمكن المعلمة من إدراك مظاهر الجمال في الطبيعة وفي الأعمال الفنية وفي مظاهر السلوك المختلفة، فهو أرضية أساسية وراء مكونات سلوك الإنسان.
- ٧- أهمية ارتقاء الوعي الجمالي في مراحل التعليم المختلفة، لأنها تزود المتعلمين بالأفكار والنظم والخبرات والمهارات التي تساعدهم على مواجهة مواقف الحياة المتغيرة والمتطورة، وتزويدهم بالمعاني والإحساسات والاتجاهات والقيم المختلفة، مما يساعدهم على نمو قدراتهم ومواهبهم الفنية.
- ٨- تكمن أهمية الوعي الجمالي في كونه حاجة وقيمة إنسانية ومحطة انطلاق فكري لعوامل جميلة وسعيدة مستقبلية، إذ إن إعداد الطلبة على نحو علمي واع وجمالي واجتماعي متكامل يشكل المسار الصحيح نحو الحضارة والتقدم والبناء.
- ٩- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المجتمع وعينته المتمثلة بمعلمات رياض الأطفال باختلاف ونوعية الطبقة، والمكانة الاجتماعية ، كونهم شريحة مهمة في المجتمع، والتي قلما تناولتها الدراسات السابقة حسب علم الباحثان.
- ١٠- إن أهمية الدراسة الحالية ناتجة من أهمية الظاهرة التي يتم دراستها وعلى قيمتها العلمية والنتائج التي ستحققها والتي يمكن إن تفيد في اكتشاف حقائق نستطيع الاستناد إليها ووضع بعض الحلول التي تواجه معلمات رياض الأطفال.
- ١١- يفيد وزارة التربية ومصممي وواضعي مناهج رياض الأطفال عن طريق وضع استراتيجيات جديدة من أجل تعديل سلوك الاطفال

### أهداف البحث:

#### يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التعرف على مستوى السلوك الانعزالي لدى معلمات رياض الأطفال.
- 2- التعرف على مستوى الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال.
- 3- التعرف على مدى العلاقة الارتباطية بين السلوك الانعزالي والوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال.

### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1. معلمات رياض الأطفال .
2. الحدود الزمانية : العام الدراسي ( ٢٠١٧م - ٢٠١٨ م ) .
3. الحدود المكانية : المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى .
4. الحدود الموضوعية : السلوك الانعزالي/ الوعي الجمالي

### تحديد المصطلحات :

#### أولاً: السلوك الانعزالي ( Isolation behavior ) :

١- عرفه أريك فروم ١٩٦٠: إن هذا المصطلح له معان عدة، فهو يستخدمه ليصف علاقات معينة محتملة بين الفرد ونفسه، وبينه وبين الآخرين، والطبيعة، وعمله، والأشياء الأخرى في محيطه البيئي (فروم، ١٩٦٠: ٢١)

#### التعريف النظري:-

يعرفه الباحثان هو انسحاب الفرد من النشاطات والفعاليات الاجتماعية بسبب ضعف توافق مع المجتمع ، ويمكن تلمس أثره في خصائص الوعي والإدراك الجمالي لديه. . .

#### التعريف الإجرائي:-

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس السلوك الانعزالي الذي أعد لهذا البحث

#### ثانياً: الوعي الجمالي: Aesthetic Awareness

١- عرفه الشيخ ١٩٨٢: سلوك وجداني مزاجي عام يتنوع تبعاً لتنوع استجاباته ومثيراته ويحدث نتيجة لإدراك مثير جمالي ، وينتهي بإصدار حكم من الأحكام (الشيخ، ١٩٨٢: ١٣٧)

٢- عرفه عبد الحميد ١٩٨٩ : إذ يجده يشكل نسيجاً عاماً يمتد في جميع أنماط الاستجابة ، أي يمثل أحد المكونات الأساسية والشائعة لاستجاباتنا ، فمن الصعب العثور على استجابة بشرية لا تتضمن مستوى من مستويات الوعي والإرادة الجمالية (عبد الحميد، ١٩٨٩: ٧)

#### التعريف النظري:-

يعرف الباحثان الوعي الجمالي يمثل القدرة العقلية في استخلاص المفردات والبنى الشكلية المرتبطة بزمكانية معينة وإعادة صياغتها في إنتاج أفكار وبنى جديدة بشكل يتناسب مع معطياته السلوكية وتكوين سماته الشخصية ومن ثم توظيفها كعلاقة بين الأنا والآخر.

#### التعريف الإجرائي:-

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب(معلمة الروضة) على فقرات مقياس الوعي الجمالي الذي أعد لهذا البحث.

**ثالثاً: معلمة رياض الأطفال**

١- عرفه عبد العال: هي مربية محترفة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية وتعمل على حماية وتربية الأطفال ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة وتسهم بقدر كبير في تنمية شخصية الطفل تنمية شاملة جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ولغوياً وسلوكياً ودينياً(عبد العال: ١٢٥)

٢- عرفه (ابراهيم، ٢٠٠٠م) معلمات رياض الأطفال : بأنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل وحيث تلقت إعداداً وتدريباً تكاملياً في كلية جامعية وعالية لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة (ابراهيم، ٢٠٠٠: ٥٦)

**رابعاً: رياض الأطفال Kindergarten:-**

وزارة التربية في العراق ١٩٨٦ :- إنها مرحلة ما قبل المدرسة ومدة الدراسة فيها سنتان (الروضة، التمهيدي ) يقبل فيها الأطفال ممن تتراوح أعمارهم (٤- ٥) سنوات(وزارة التربية، ١٩٨٦: ١٠)

**الفصل الثاني****المبحث الأول:****أولاً/ السلوك الانعزالي(Isolation behavior and concepts)**

إن السلوك الانعزالي ظاهره إنسانية إذ تعد من الوسائل التي يستخدمها الفرد لأحداث تكيف (داخلي أم خارجي) وذلك من خلال الابتعاد عن مصادر التوتر والقلق ، إذ إن الإنسان بطبيعته لا يدرك شخصيته وتفردته وتميزه عن كل شيء إلا عندما يكون وحيداً، وعندما يستمد ذلك الشعور الحزين الكئيب بانعزاله (عيد ، ١٩٧٩ : ٣٦٨ - ٣٦٩) كما يرى (برديانف ) أن الشعور بالجزلة ما هو إلا محاولة يقوم بها الإنسان لتنمية شخصيته بغض النظر عن حياة النوع الإنساني ( برديانف ، ١٩٨٦ : ٩٣ ). وتعتبر العزلة في رأي آخرين أحد مظاهر الشخصية غير السوية وتمنع الفرد من التكيف الحسن مع الآخرين ، ويضاف إلى ذلك إن الشعور بالجزلة وعدم الطمأنينة والقلق ينعكس على أداء الفرد ، إذ يتحاشى الخبرات الجديدة والمواقف غير المتوقعة ، يسعى للبحث عن الطمأنينة ويكون سلوكه كثير الشبه بسلوك الأطفال ( Fontana, ١٩٨١, P. ١٥٠ ) .

عرفه (بركات، حليم، ٢٠٠٦: ٦٠) على أنه " نسق أو عملية صيرورة واحدة تتكون عادة من ثلاث مراحل (المصادر، التجارب، نتائج السلوكية) متكاملة متصلة بعضها لبعض اتصالاً وثيقاً وعضوي ، وعلى هذا الأساس إن العزلة كأى حصيلة أخرى قد تكون مفيدة ، ومن الخطأ أن نقول إن الانعزال غير مطلوب بالضرورة ، إذ أنه في ظروف خاصة ، ومن وجهة نظر الاختصاص النفسي قد يعد علامة على السمو ( Bonner, ١٩٦١, P. ٩٣ ) . وقد اكتشف أن الإبداع والوعي الابتكاري مرتبطة بالانعزالية ونوعيتها (عبد الخالق ، ١٩٨٣ : ٢٨٧ ) ، إنها العزلة الإيجابية التي يميل إليها المحققون لذاتهم من منظور ( ماسلو ) فهي عزلة مفيدة ، ولكن خطورتها تكمن في الإسراف والتعميم في استخدامها يؤدي الوصول إلى حالة (العزل الشامل) وتؤثر بذلك على صحة الفرد النفسية تأثيراً سلبياً (عيد، ١٩٧٩ : ٣٦٨). وأظهرت شحة التفاصيل أثناء الرسم من حيث خصائص الشكل لدى الانعزاليين ، إذ إن الخط المستقيم هو أقرب مسافة بين نقطتين ، لهذا كانت هذه الأشكال الهندسية بسيطة وخالية من التفاصيل . إذ إن الانعزالي لا يرغب من خلال الرسم ، إخراج صورة طبق الواقع ، إذ إن غايته إشباع حاجته في محاولة منها

طمأنة الذات ، فضلاً عن حالة اللامبالاة الذي يمتلكه أثناء تنفيذ أعماله ، تنتج عنها أشكال غير مكتملة وتفتقر إلى الكثير من صفاتها الأصلية ، فالانعزالي هنا يرسم أشياء عامة دون الاهتمام بتفاصيلها ، إذ يصطبغ إدراكه بالصبغة الكلية ، فيدرك الموضوعات من حيث هي ككل، ولا يعتني كثيراً بالجزئيات التي تتركب منها هذه الموضوعات ( صالح ، ب.ت: ١٣٦) ويشار إلى أن السلوك الانعزالي يؤثر على الصحة العقلية فضلاً عن تأثيره على الصحة النفسية لأنه لو لم تكن العزلة الاجتماعية سبباً في الاضطراب العقلي بإمكانها على الأقل أن تعجل حدوثه ، أو قد تكون نتيجة له في الوقت نفسه لهذا اعتبرت العزلة الاجتماعية عاملاً من العوامل الشائعة في حالات الاضطراب العقلي (عبد الرزاق، ١٩٨٩: ٨٣-٨٥)، ويتعرض الفرد للعزلة بشكلها العام في المناطق السكنية المعزولة ، وبسبب الحياة المنفردة أو ضعف حجم الاتصالات الاجتماعية أو الانتقال من منطقة سكنية إلى أخرى أو من طبقة إلى أخرى أو الهجرة ، وخصوصاً إذا كان المكان الذي يهاجر إليه الشخص فيه عدد ضئيل من بني وطنه ، وبعض هذه المشاكل قد يتعرض لها الفرد ولا يستطيع التكيف معها وتقبلها يستسلم لسلوك العزلة ، ولهذا نرى إن معظم الاضطرابات السلوكية تصاحبها العزلة ، ومن هنا ترى الروابط الاجتماعية الوثيقة والانتماء للحياة الاجتماعية تعد إحدى وسائل العلاج لتلك الحالات والوقاية منها ( ارجايل ، ١٩٨٢ : ١٢٨ - ١٢٩) . وقد ميز ويس Weiss بين نوعية العزلة فهناك العزلة الاجتماعية ( Social Isolation) والعزلة الانفعالية (Emotional Isolation) (١٦-١٧؛ ١٩٨٣، wises).

#### مفاهيم العزلة:-

١) المفهوم الفلسفي للعزلة:- أرتبط مفهوم العزلة كصفة تقابل الاغتراب ونراها بشكل جلي في كتابات هيجل وماركس والفلسفة الوجودية وتجلياتها، ويظهر ذلك في المعاناة الفكرية والادراك المنفرد للوجود، إذ العزلة حالة مرافقة للإنسان وهذا ما أكده كوفمان بقوله " إن الفلسفة تلد من رحم الاغتراب (الصانع، ٢٠٠٠: ١٥٥).

إن آليات الانعزال في الفلسفة التي طرحها الفيلسوف سقراط (٣٩٩-٤٦٩ ق.م) نرى نتائج الانعزالية ونوعيتها التي عبر عنها بشكل ايجابي في فلسفته بوصفها صراع قائم بين ذاته وبيئته المحيطة به تتجسد في الشعور بالانتماء والسخط والتمرد وذلك لأسباب راجعة لمرحلة الطفولة ، أما أفلاطون الذي يرى ان الطبقة في المجتمع هي علة السلوك الانعزالي ونوعية الانتماء(الصانع، ٢٠٠٠: ١٦٦) إما أرسطو يرى عندما يرى الناس إلى النقود على أنها غاية فيصير الإنتاج غاية أيضاً وبذلك نكتشف إن شدة الإقبال على الملكية (التملك) الخاص هو نوع من أنواع السلوك الانعزالي(العسل، ٢٠١٠: ٢٠)، بينما الفارابي فيمكن تشخيص العزلة وسلوكياتها لديه بالنزعة الزهدية التي عُرف بها (التقشف والانعزال) ، إذ إن الواقع المضطرب الذي عاش فيه أثر فيه كإنسان وفيلسوف، والعجز عن تغيير هذا الواقع، تولد لديه شعور بالتنافر والانفصال، ويحاول إيجاد عالم منعزل فكرياً عن الواقع المائل أمامه وهذا العالم تمثل بالمجتمع الفاضل الذي رسم معالمه في مدينته الفاضلة (حسن، انتصار خليل وهجران عبد الاله، ٢٠١١: ١٦١)، في حين يرى ديكرات ان الانعزال صفة تقابل الاغتراب ونراها بشكل منطقي في الكوجيتو المنطقي "أنا أفكر إذن أنا موجود" وتحليلها في فكرة في عدة مجالات :

- ١) الكوجيتو و يمكن أن نطلق عليه انعزال(اغتراب) ميتافيزيقي .
- ٢) الانعزال (الاغتراب) الأنطولوجي حيث ترد إلى الأرواح والآلهة .
- ٣)الانعزال (الاغتراب) الوجودي حيث تعيش الذات تجربة الانفعال في نطاق (الأنا أفكر).

٤) إن وجود الهوية بين الأنا أفكر وأنا موجود يؤدي على الفور إلى انعزال الأنا عن ذاته وتتحول

(العلاقة إلى الخلاف والتنافر) (الحمداني، إقبال محمد الرشيد، ٩٨: ٢٠١١)، بينما ترى الأيروسية أن السلوك الانعزالي نتيجة حرمان الذات بالاتصال بالخارج، يؤدي إلى صراع بين سمة الموضوع (المرأة) وجوانية الرغبة (المحرم والانتهاك) أي إن تكون العلاقة بين اتصالها وانفصالها محل توتر (باطاي، جورج، ٢٠١٧: ٣٩). يمكن إن نستخلص أن مجمل الرؤى الفلسفية تستخدم مصطلح الانعزال كسلوك اغترابي إذ تشير إلى انعزال الإنسان عن جوهره وتنازله عن مكانته وعدم التوافق بين الماهية والوجود.

### ٢) المفهوم الاقتصادي للسلوك الانعزالي :

نادى آدم سمث بتحرير الأسواق والتخصص وتقسيم العمل في كتابه الشهير ثراء الأمم (The Wealth of Nation)، إذ يرى آدم سميث إن كل فرد يسعى لمصلحته، وتضاربها وتفاعلها مع المصالح الأخرى تحقق مصالح المجموع. وأن تقسيم العمل يقود إلى زيادة الإنتاج دون النظر إلى البنى الفردية للأفراد وعلاقتها، بذلك أدت هذه الخصائص الرئيسية إلى قيام النظام الرأسمالي، وتحليلاته الفلسفية\*. وأدى هذا إلى الانضغاط المكاني (العمليات الاجتماعية) تنزاح لصالح الانضغاط الزمني (الضروري للربح) وهو الهدف الأساسي لنظام السوق وحركته، ضغط عنصر الزمن الربحي يكون على حساب العلاقات الاجتماعية وتكون الأشياء معبرة عن مدد زمني محدد ونرى تمثلاتها في (ثقافة استخدام لمرة واحدة) بدل دلالاتها المكانية وهو ما بشرت به ثقافة الاستهلاك ان ايدولوجية ما بعد الحداثة تقوم اساسها على تعييب وتقويض وتفتيت النظام والمراكز لتثير العدمية والفوضى، ويقع الفرد بالجزلة كمفهوم واقع بين (الكولاج/ الممنتج) كشكل اساسي في الخطاب الداخلي المتنافر " فلا العالم ولا الذات لهما وحدة متماسكة" (كارتر، ديفيد، ٢٠١٠: ١٣١) كما في استعمال الجسد (الفن، الدعاية) كتعبير عن تناقض وأزمة ثقافية في البنى الاجتماعية، تدفع إلى انعزال واغتراب الفرد، إذ إن النظام الرأسمالي يولي اهتمامه بالنفع والاستثمار، ويتحول مفهوم الجسد إلى مجرد أداة توازي مفهوم المادة في دلالاتها. ومكملة لثقافة الصورة التي وظفتها العولمة في استخدام الإنسان كوسيلة ربحية على وفق نظرة اقتصادية مجزأة (حسن، منذر فاضل، العدد ٣٨١٢)، ويرى "كارل ماركس" إن ظاهرة السلوك الانعزالي تختفي كنتيجة في طبيعة النظام الرأسمالي (عباس، فيصل، ٢٠٠٨: ٢٠٠)، إذ العزلة لديه تكمن حينما يشعرون أنهم فقدوا السيطرة على المؤسسات الاجتماعية وكلما وسع العامل نفسه في العمل كلما يصبح عالم الأشياء التي يصفها أقوى وكلما أصبح أكثر فراقاً في حياته الداخلية وقل انتمائه لذاته، ويرى أيضاً أن السلوك الانعزالي هو نتاج حقيقتين هما، الأولى هي أن العمل لا ينتمي إلى وجوده الجوهرية فهو لا يحقق ذاته إنما ينفبها، الثانية والتي تؤدي إلى العزلة وسلوكياتها هو أن العمل لا ينتمي إلى نفسه بل إلى شخص آخر (العكيلي، جعفر نجم نصر، ٢٠٠٠: ٤٩)

### ٣) المفهوم الاجتماعي للسلوك الانعزالي:-

يرى ليوسرول Leosrol ان السلوك الانعزالي هو ناتج من الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه أو التمرد عليه، الشخص المنعزل هو شخص فقد الاتصال بنفسه وبالآخرين (شتا، السيد علي، ١٩٩٨: ٧٥) بينما يرى أميل دوركهايم (١٨٥٨-١٩١٧م) ان السلوك الانعزالي هو ناتج من تفكك القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية وفقدان السيطرة على السلوك أو التحلل Anomie الإنساني وضبطه، وتناول الانعزال ومصادره ونتائجه السلوكية بصورة ضمنية في تحليله ما سماه بالانوميا المعايير، ويرى أن الانعزال



وسلوكياته تنتج إلى إشاعة حالة من التحلل الاجتماعي، كما يعيش الأفراد انعزال حاد في الصراع بين الولاء للمعايير القديمة والحديثة وتجد واقعهم ممهد الخطى لانحرافهم لأنهم لا يعرفون على وفق أي معايير يسرون، ويرى أن الانتحار كنتيجة قصوى للانعزال توصل صاحبها إلى الموت الإرادي، إذ إن صفات الانعزالي تلتقى مع صفات المنتحر إذ أن هذا الأخير يعاني علة الطموح الذي لانهاية له ومن العواطف غير المنتظمة وغير المتكيفة مع بعضها البعض (بركات، حلیم، ٢٠٠٦: ٤٤) ، بينما يرى ماكس فيبر (١٨٦٤-١٩٢٠م) أن السلوك الانعزالي هو حالة عامة في المجتمعات الرأسمالية حيث تتحكم قوى غير انسانية بجميع جوانب الحياة (بركات، حلیم، ٢٠٠٦: ٤٣) ، وأن التحولات البيروقراطية بأنواعها التي هي سلسلة من القواعد التنظيمية تسيير بموجبها الادارة الصناعية يراها تؤدي إلى الانعزال وسلوكياته (ابو سلطان، مياسة سعيد محمد، ٢٠١١: ٢١) ، وإن مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة قائم على افتراض إن الفرد كائن اجتماعي يتأثر بعلاقاته مع الآخرين وبمشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم ، لو فشل الفرد في تلك العلاقات ، سوف ينشأ لديه الشعور بالعزلة ، وهذا الافتراض ينطوي على أن العزلة في الأساس ذات بناء تعليمي أي عملية اجتماعية مفروضة على الفرد (شلتنر ، ١٩٨٣: ٣٩٩) .

#### ٤) المفهوم السيكولوجي للسلوك الانعزالي:- أولاً) نظرية التحليل النفسي :-

يؤكد أصحاب نظرية التحليل النفسي أن الإنسان يسعى دائماً إلى إشباع دوافعه البيولوجية والتي تتعارض مع القيم المجتمعية وتقاليدته ويؤدي هذا إلى خلق حالة صراع بين ما يريد تحقيقه من جراء ضغط مكونات (الهو Id) بغية التعبير عن نفسها، وبين مقاومة الأنا (Ego) هذه الدوافع والنشاط الفردي تسعى إليه دفاعاً عن الشخصية وعملاً على تكيفها مع الأوضاع الاجتماعية، وهناك جانب ثالث في الشخصية هو الأنا الأعلى (Super Ego) وتقف بالمرصاد رقيباً على كل من هو الأنا وان وقوع الفرد في دائرة الصراع النفسي نتيجة عن عجز إشباع حاجاته يُعاني من أنواع الصراعات ، إذ يصبح شخصية غير سوية، وهناك حيل دفاعية يعمد إليها الشخص لتحقيق التوازن النفسي ، وهذه الحيل هي وسائل وأساليب لا شعورية من جانب الفرد من وظيفتها تشويه الحقيقة ، حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجين عن الاحباطات والصراعات التي لم تُحل والتي تُهدد أمنه النفسي ، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها ، والاحتفاظ بالثقة في النفس وتحقيق الراحة النفسية والإبقاء على التوازن النفسي ، وتختلف حيل الدفاع النفسي التي تحاول الإبقاء على التوازن النفسي ، منها اللاشعورية ومنها الشعورية ، والتي تتطلب واقعية كافية من ذات مدركة واعية ، وتتعدد حيل الدفاع النفسي إلى عدة أنواع هي :

- ١) حيل الدفاع الانسحابية (أو الهروبية) مثل الانعزال والنكوص والتفكيك والتخيل والتبرير والإنكار والإلغاء والسلبية .
- ٢) حيل الدفاع العدوانية ( أو الهجومية ) .
- ٣) حيل الدفاع الإبدالية .
- ٤) حيل الدفاع السوية .
- ٥) حيل الدفاع غير السوية . ( زهران ، ١٩٧٨ : ٤١ - ٤٢ )

ان التحولات من مرحلة لأخرى في بنية النمو لدى الفرد تحكمها جملة من الحاجات (البيولوجية، النفسية والاجتماعية) وآليات إشباعها ومقدار إشباعها ، وأن تشبع الحاجات في كل مرحلة ينتقل منها انتقالاً صحيحاً . وقد ينتقل من مرحلة لأخرى دون أن يحصل إشباع كامل لحاجاته ، وبذلك ينشأ الشخص بشكل غير سوي ، ويمتلك بعض مشاعر القلق

والصراع ، والتي قد تؤدي إلى الانعزال ( الأوسبي ، ١٩٩٠ : ١٨٩ ) . ويرى علماء النفس التحليليين ، ان حاجات الإنسان متنوعة وأن إشباعها لا يقتصر على نوع من الحاجات دون غيرها لتحقيق التكيف والتكيف وتمتعه بالصحة النفسية والعقلية ( العيسوي ، ٢٠٠١ : ١٢٩ ) . وبذلك تفسر نظرية التحليل النفسي السلوك الانعزالي على أنه نوع من أنواع الهروب من الواقع السيء، لأجل تحقيق التوازن النفسي للشعور بالأمن ، وإن عدم تمكن الشخص من تلبية وإشباع حاجاته النفسية ، سيؤدي به إلى القلق والتوتر ، والذي قد يؤدي به إلى الانسحاب والعزلة والوحدة لتجنب الإحباط والفشل .

### ثانياً) النظريات السلوكية :-

إن هذه النظريات تتعامل و تركز على الظواهر الموضوعية التي يمكن قياسها ( الحفني ، ٢٠٠٣ : ٣٠٩ ) . وهي على عكس التفسير التحليلي للسلوك الانعزالي ، إذ يرى السلوكيين أن الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية ، ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره وقلقه ، وتفسر السلوك الانعزالي في ضوء التعميم المفرط للمنبه والاستجابة ، إذ الفرد المنعزل يباليغ في الاستجابة ويحدث نتيجة لتشكيلة من العوامل تتضمن انخفاض تفاعلات الفرد مع البيئة الايجابية أو زيادة في معدل الخبرات السيئة، تثير مشاعر القلق وعدم الارتياح وانخفاض تقدير الذات (معمرية، ٢٠٠٩ : ١٦) ، في حين يؤكد واطسن ( Watson ) أن القلق والخوف وعدم الشعور بالطمأنينة ، وهي أهم أسباب العزلة ، يرتبطان بالمعزلات والاشترطات التي واجهها الفرد خلال تاريخه التعليمي ( حيدر، نجم ، ٢٠٠١ : ٣٤ ) . ووفقاً لـ بافلوف ( Pavlov ) إن الفعاليات المعقدة ، هي مجموعة من الاستجابات المشروطة ، وكذلك الحال بالنسبة لمشاعر القلق والخوف والعزلة ، هي حصيلة أنواع خاطئة من روابط بعض المنبهات والاستجابات أو أنواع خاطئة من التعزيزات ، وطبقاً إلى مبدأ الاقتران الشرطي ، يتعلم الفرد الخبرات السارة أو المؤلمة ( Fontana, ١٩٨١, P. ٥٩ ) . أما سكينر ( Skinner ) فقد حصر على الاستجابات الظاهرية التي يقوم بها الفرد ( شلتز ، ١٩٨٣ : ٣٦٤ ) ، يعتقد أن التعزيزات التي يواجهها الأفراد في بيئتهم بشكل عشوائي ، التي لا يمكن التنبؤ بها ، تؤدي إلى العصاب ، ويفترض أن الفرد يركز على النتائج التي تعقب الاستجابة وليس على المنبه الذي يسبق الاستجابة كما يرى ( بافلوف ) ، ويقترن هذا السلوك بمشاعر الخوف والقلق والعزلة ( ضرورة توفر أو خشية مواجهة ) أشياء محددة يعتقد الفرد بأنها تجلب النجاح أو الفشل ( ياسين، ١٩٨١ : ٢٠٩ ) .

### ثالثاً) نظرية علم النفس الإنساني :-

إن النظرية الإنسانية ترى الكائنات البشرية لا يمكن النظر إليها على أنها مجرد فئران كبيرة أو حاسبات مقطرة ، إذ إن مفاهيم كهذه تسلب البشر إنسانيتهم وتجردهم من جميع الخصائص المقترنة بالكائنات البشرية ( شلتز ، ١٩٨٣ : ٢٨٣ ) . يرى كارل روجرز أن السلوك الانعزالي ينشأ عند شروط التقدير حيث لا يخضع سلوك الفرد لما تقتضيه الحاجة فقط، وإنما لما يسبب رضى الآخرين عنه وبذلك لا يصبح الفرد صادق مع نفسه، ويحدث عندما يمنع الكائن الحي عدداً من الخبرات الحسية والحشوية ذات دلالة من بلوغها مرتبة الوعي، يؤدي بدوره إلى الحيلولة دون تحول هذه الخبرات إلى صورة رمزية لذات بوحداتها غير المنتظمة تسعى للثبات والاندماج مع ذات المجموع وقد تضمنت نظريته عدة مفاهيم (الذات، الذات المثالية، التنافر والانسجام، النزوع إلى تحقيق الذات) (Meguire ١٩٨٦.p٤٢). وهناك خصائص للشخصية الانعزالية • لها تأثير على وبنية انساق الفرد الداخلية والخارجية .

## المبحث الثاني :-

### ثانياً: الوعي الجمالي Aesthetic Awareness :-

إن ما يميز الإنسان عن بقية الكائنات الموجودة في الطبيعة هو امتلاكه الوعي المتحرك على وفق آليات البيئة وآليات الوجود منساقاً بمنظومة زمكانية، فهو يعي ما يدور من حوله ويحدد له وعياً واحساساً وإدراكاً وموقفاً بحسب حركة واتجاه الظواهر، أي يندفع الإنسان إلى التكيف والتكيف، إذ إن وعيه هو رد فعل لكل المثيرات والأفعال والظواهر المحيطة، يتعامل ويتألف ويتفاعل بموجب حركتها (هاشم، فاطمة، ٢٠١٦)، والجمال بوصفه حركة الوعي واستجابته تجاه المثيرات التي تترك لذة وجدانية في خصوصياتها، الناتجة من الاندماج التفاعلي بين بيئة والوجود، إذ الجمال يحوي من الشفرات الناتجة من قواعد البنى الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية... التي تنظم الرغبات وتشكل المعايير بين الـ(أنا، نحن)، على وفق ضوابط الحاجات وتنوعاتها ضمن دائرة الزمان والمكان (العنكي، ٢٠١٧: ٦٤). إذ إن الوعي الجمالي مجموعة من التشكلات المتنوعة (بصرية، سمعية، ذوقية،...) والفضاءات التي تشكلها مجاميع متنوعة من القيم والعادات والتأبوت التي تعكس التفاعل المستمر للإنسان (السيد، ١٩٨٨: ١٦) (النوري، ١٩٩٠: ٣٣٠). لكل مرحلة جمالية قيمها وأسسها وثوابتها ومتغيراتها وتحولاتها التي تقوم باستحضار الصور البيئية وإعادة صياغتها بصيغ جديدة ليكشف من خلالها جوانب فكرية محققاً غايات يسعى إليها. هو كشف الوجود بإضفاء شكل على ما ندركه (ماكوري، جون، ١٩٨٢: ٣٨٤)، والاستجابة الجمالية هي مجموعة من العمليات العقلية التي تتسع لتكون مزيجاً بين العاطفة والعقل، والتي تحكم على القيم الجمالية التي تختلف من شخص لآخر على وفق خبراته وثقافته وذاته المتفردة، لذا عملية الوعي عملية إدراكية يكون الفرد فيها على صلة مباشرة بالشيء المدرك، أما القيمة الجمالية تجعله يميز بين الجميل والقبيح في الطبيعة وفي النصوص الفنية، مما يؤدي إلى تكوين علاقة تفاعلية بين المتذوق للجمال والشيء الذي يتم تذوقه سواء كان شيئاً طبيعياً أم عملاً فنياً (ابراهيم، ١٩٩٧: ١٥-٢٧) ويرى فاروق عبد الكاظم ان حركة الوعي الجمالي يتحقق عن طريق تحقق الصورة الذي يحدث نتيجة تفاعل واتصال بين الوعي والصورة الذي ينتقل هذا التفاعل إلى الجمع اي بين بيان الفعل وبنية الوعي الجمالي المكتسب (الفرد، المرسل، المتلقي) ثم تنتقل التوليد ثم المشاركة وعرض مادة الصورة ثم مسك نظام الاشياء من خلال الاستعانة بالبعد الجمعي للتجربة الجمالية كبديل عن التصور ثم الاغتراب(الانعزال) والتجاوز(غانم، ٢٠١٣: ١٠٦)

### أولاً: مفهوم الوعي (Consciousness) والوعي الجمالي Aesthetic awareness

يعد مفهوم الوعي هو محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة، وتختلف آليات تفسيره وتكوينه على حسب التوجه النظري ما بين الموضوعي والذاتي، إنها تنظر إلى الظاهرة من خلال أسئلة محددة تحاول لأجابه عليها، وليس بالضرورة أن تشمل هذه النظرية جميع الجوانب المتصلة بهذه الظاهرة، (الفيناغورين Withagurien) يرون الوعي عبارة عن اله كاشفه عن التوافقات والانسجامات التناغمية الهارمونية ما بين الاضداد المتصارعة الموجودة في الوجود، اي ان الوجود كرقعة شطرنج متناغمة منسجمة في وحداتها المبنية على فكرة الصراع المنسجم بين اضدادها يحاول الانسان ادراكها ووعياها تبيانها من خلال وحداته (الثقافية والطبيعية) (حيدر، مصدر سابق: ١٩) بينما (الفسفطائين Sophists) يرون الوعي على وفق سياق منتمي إلى الإنسان لأنه لديهم هو مقياس والغاية والوسيلة، وكل شيء لديهم مرتبط بمستوى الإدراك الحسي، والوعي لديهم هو صفة انسانية ليس له

علاقة بالموهبة، إذ إن الوعي والوعي الجمالي مكتسب بالخبرة والتعلم وهذا ما نلاحظه عند (جون دوي) في كتابة (الفن خبرة) إذ الوعي جزء من ذلك الوجود المنتمي للإنسان ويؤكد (جورجياس Georgias) على لاشي واقعي وحتى الواقعي غير قابل للإدراك وغاية وجود الوجود هو وصول الانسان إلى اللذة، إذ الإدراك وآلياته التنظيمية مرتبطة بإثارة مشاعر اللذة، لذا يكون الوعي نسبي لأنه مرتبط بالإنسان فلا وجود للمعرفة المطلقة ولا قيم سائدة (حيدر، مصدر سابق: ٢٠) أما (سقراط Socrates) إذ يرى الوعي منساق على وفق التفسير الغائي، أي ان كل شيء له غاية يسعى إليها لتحقيقها أي أن الوعي والإدراك له غاية يسعى إليها وحسب نوعية ذلك الوعي وتوجهاته (حيدر، مصدر سابق: ٢٦) بينما يرى تلميذه (افلاطون Plato) أن وعي الوجود يكون بنوعين نوع مرتبط بالعالم الحسي (عالم المادي)، وعالم آخر مفارق له، وهو صورته التي تمثل عنها، إلا إن الوعي في هذا العالم مزيف لأنه نسخ عن ذلك الأصل الجوهرية لكل الوجود والذي يدرك عن طريق الديالكتيك (الصاعد والنازل) ومن هنا نظر أفلاطون إلى أن وعي العالم الحسي والجسد مجرد أوهام وأشباح تنعكس على جدار الكهف (حيدر، مصدر سابق: ٣٠)، و أرسطو Aristotle الذي يرى وعي الوجود يمتلك جوهرية بالرغم من اعتباره حالة مادية وفيزيائية، إلا أنه يمتلك جوهرية تحركه وتقوم بتغييره والتأثير فيه، أي أن الروح تمثل انعكاسا في صورة ذلك الوجود، لذا أن أرسطو يؤكد التآلف والاندماج بين الوعي الروح ووعي الطبيعة والعلاقة بينهما متبادلة، أي إن الظروف في العالم الخارجي تؤثر في ذلك الانسان من مكان إلى زمان وفي النظام الاجتماعي أن أرسطو يبني فكرته المثالية على إن هناك معرفة قبلية موجودة في العقل، تجعلنا نعي الوجود والأشياء، ألا انه مع ذلك يؤمن بالمعينة للموجودات (حيدر، مصدر سابق: ٣٢) بينما الفلسفة الاسلامي ترى في الوعي الانساني (العقل بالفعل) هو نتاج وعي اعلا (العقل الفعال)، ويرى (الفارابي) "ان الجوهر الاول هو السبب الاول لسائر الموجودات وان الموجود الاول لا يشوب وجوده وجوهره عدم اصلا، ولهذا كانت كافة الموجودات التي أوجدها اقل كمالاً منه، ولما كانت هذه الموجودات مكونة من عناصر متنوعة وجب ان تكون متفاوتة بالدرجة والكمال" (عوض، ١٩٩٤: ٢٠٥) يقول "أن الحس يدرك من حال الموجود المجتمع مجتمعاً، ومن حال الموجود المتفرق متفرقاً، ومن حال الموجود القبيح قبيحاً، ومن حال الموجود الجميل جميلاً، وكذلك سائرهم" (الفارابي، ١٩٦٠: ٢٨٩) بينما الفلسفة المعاصرة كما لدى (ديكارت ١٥٩٦ - ١٦٥٠) إذ أنه ربط الجمال باللذة، أدراك الحقيقة هو أعلى مرحلة من مراحل أدراك الجمال ولا يمكن لأي ذهن أنساني أن يدرك ويتلذذ بالحقيقة إلا عن طريق الذهن الذي استطاع أن يرتقي بالذهن إلى مرحلة كشف الحقيقة في الأشياء والأشكال والمفاهيم، ويرى ديكارت أن للذات الإنسانية قوتين هما، قوة الحس وقوة العقل وهذه الأخيرة هي التي تختص بأدراك الحقائق المطلقة وشرط تحقيق الشعور بلذة الجمال هو الانسجام الذي يتحقق بين الحواس والعقل (العبيدي، ١٩٩٩: ١٤). بينما (كانت Kant) بين إن الوعي الإنساني غير قادر على معرفة حقائق الموجودات في ذاتها وإنما يعرف بظواهر، بمعنى أن أي شيء يمكن ان يخضع لصورة الزمان والمكان، وهما وسيلتان للإدراكات الحسية، وللوعي دور في ترتيبها ويجعل لهما وجوداً خاصاً له معنى، وذلك بربط الأحاسيس الآتية من الخارج والتوفيق بينهما، وبالتالي صبهما في القالب الحسي المؤلف من صورة الزمان والمكان، وبالتالي نحصل على مدركات عقلية من خلال التوفيق بين المدركات الحسية، الوعي عند كانت مرتبط بالمعرفة ونوعيتها وهنالك شرطين لحصول المعارف (المادة، الشكل)، والمادة هي حقائق موجودة في ذاتها ويكن وجودها بالنسبة لنا هو بفعل عملية ادراكنا لها، فدفع ذلك للاعتراف بشكل ضمنى بوجود مواد

خارج الذات الانسانية. الاشكال (الحقائق البسيطة) ان ادراك الشكل ثم المادة هي بداية المعرفة عند كانت ثم تتطور هذه المعارف بفعل الامكانات العقلية التركيبية للعقل الانساني، اي (عملية تحويل الاحساس الخام إلى انتاج فكري) وعملية التنسيق هذه يقوم بها الذهن\*\* ويستلمها العقل وهناك علاقة بين الاحساس الجمالي والعمليات العقلية اطلق عليها الاحساس الجمالي السامي(الخالص) وهي عملية عقلية تحليلية مدركة تعمل على كشف الحقائق الخالصة في المواد والاشكال و(الاسكيمييات والنومينات) هي صفة عند بعض البشر الذين يحققون الجمال في ذاتهم اولا ثم ينقلونه نحو ذوات الآخرين، ويرى ان الوعي الجمالي(التذوق والحكم) محكوم باربع لحظات(وفقا للكيف،وفقا لكم،وفقا للضرورة والتحقيق،وفقا بالعمل والغايات\*\*\*)(مطر، ١٩٩٨ : ٨٩)(الربضي، ٢٠٠٧ : ١٠٩ - ١١٠).

أما هيجل يرى الوعي هو من إبداع الروح المطلق ونتاجها ، فكل الموجودات الحسية المادية في الطبيعة وكل علاقاتها عبارة عن انعكاس متعارض بفعل قانون الجدل\*\*\* مع الروح المطلق أذ الوعي ظاهره انسانية تبدا في البدء على شكل صورة ادراك حسي ثم تصور ذهني وتنتمي وتتطور لتحقيق فهم الصراع الجدلي لتعمل على تحقيق الجديد وعلى وعي وفهم المتناقضات في الصراع الجدلي، والعقل يمر بثلاث مراحل:

- (١) مرحلة الوعي غير مباشر / يبدو الموضوع مستقلا عن الذات المدركة .
- (٢) مرحلة الوعي المباشر / تمازج ذهني بين الانسان الدارك (الذات) والموضوع المدرك.
- (٣) مرحلة العقل / اختلاف الذات الداركة مع الموضوع المدرك .

وهذا الاختلاف يؤدي إلى صراع (وهي مرحلة الجدل العقلي).بينما الوعي الجمالي هو صراع ما بين الذات المدركة والموضوع المدرك ونتيجة هذا الصراع يحدث تحول في الذات من جهة وفي الموضوع من جهة اخرى (على وفق قانون الجدل) يحدث الادراك المتعالي متجاوزا الزمكانيه، بينما الجمال هو عملية عقلية متسلسلة في درجاتها ومستوياتها وهناك نوعين من الجمال جمال متقدم / جمال هابط وذلك بحكم مستوى الوعي ومستوى العقل الذي ينتقل من ادراك حسي - عقلي - وعي - فكر ( حيدر، مصدر سابق: ٦٥-٧٣)بينما أصحاب فلسفة النظرية البراغماتية أنهم يرون أن الخبرة هي الأساس في المعيار الجمالي، وأكدوا دور المتلقي في الوعي الجمالي أكثر من تأكيدها على النص الفني نفسه، ويرون أن العقل في الواقع ليس أساساً للمعرفة، وإنما هو أداة لتطوير الحياة وتنميتها، فليس من وظيفة العقل أن يعرف، وليس من عمل الحقائق أن تظهر للعقل بشكل يستطيع معه أن يعرفها، وإنما عمل العقل هو خدمة الحياة وتيسير السبيل لها لكي تنمو وتتطور (ابراهيم، ١٩٦٧ : ١٩٦ - ١٩٧). يرى جون دوي الجمال من مقياس براغماتي فهو "حسي وعقلي يرتبط بقيمة المتراكم العقلي التجريبي الذي امتلك الخبرة، فهو في النتيجة "مستوى من الوعي" ووعي الجمال هو خبرة في وعي متوازنات البيئة وبالتالي وعي في بناء المتوازن المتحد بين الذات ومحيطها (حيدر، مصدر سابق: ١١٥). في حين يرى أصحاب الفلسفة الوجودية "أن الوجود لا يكون إلا صادراً عن الذات الواعية الداركة أو من وعي الذات للظواهر، ويرى (سارتر Sarter) أن الوعي بالجمال هو أحساس وأدراك بالنسيج الجمالي وهو نوع من الاتحاد ما بين الذات الكائنة الشيء الجميل وهذا الاتحاد أساسه الخيال الجمالي ولكي يتحقق الاتحاد لابد من إمكانية تحليلية تعي المرفوض وتنادي بالنفي، وعندما يتحقق الجمال لدى الإنسان فإنه يتحقق من خلال تلاقي

حريته بحرية الشيء أو الموضوع الجميل (حيدر، مصدر سابق: ١٢٨)، بينما النظريات النفسية ترى الوعي والوعي الجمالي من زوايا أخرى، فـ(فرويد)(التحليل النفسي) يرى ان هنالك وعيان الاول شعوري والاخر اللاشعوري، الذي اعتبر ان (العقل اللاواعي) هو من يحكم في سلوك الإنسان وان هدف هو في إمكانية (العقل اللاوعي) بجعله (واعيا) ويرى ان ادراك الجمال ووعيه يرتبط بالرغبات الجنسية المكبوتة كما في ابتسامة الجيكو كنده (حيدر، مصدر سابق: ١٣١-١٤٠). متعة التلقي للنص الجمال هي متعة تماثل متعة الأبداع لأنها كليهما مدرك وواعي الانساق الجمالية التي تستمد من تلك القيود الخاصة بالكبت اللاشعوري (ريوان، ٢٠١٤ : ٤٠) ، ويرى (يونك) أن اللاشعور الجمعي، أي لا شعور البشرية جمعاء، هو مصدر عملية الادراك الجمالي، ولهذا ربط (يونك) بين الفن والوجود بصفة عامة، واختص الفنان وحده من بين غيره من الناس بالقدرة على أدراك محتويات اللاشعور الجمعي، وأن المنجز الفني، أي رسالة اللاشعور الجمعي، هي التي تخلق الفنان لا العكس (حيدر، مصدر سابق، ١٧٢).

بينما النظرية السلوكية على وجهة نظر (واطسون ١٩٩٢، Watson) "أن الوعي هو الاتجاه الإنتقائي لإحساساتنا وذكرياتنا ومشاعرنا وجميع الأحداث التي تجري داخلنا، هو الانتباه للأشياء والأحداث الموجودة في البيئة المحيطة بنا" (Watson, ١٩٩٢: ١٣٣) ، أما (ستيس Stace) يرى أن الوعي الجمالي يتشكل من التجربة، وأن الجمال هو الامتزاج الحاصل بين واحد من هذه التصورات والمدرك الحسي، وكلما كان التصور أكثر قيمة وكان الامتزاج بينه وبين المدرك الحسي أكبر، كان الموضوع المتذوق أجمل، وأن الفارق بين الإدراك الحسي الاعتيادي والإدراك الجمالي يختلفان، في أن الإدراك الحسي قائم على الجمع بين المقولات أو المفاهيم القبلية والمدركات الحسية، ولذا يتحقق فيه الغرض الإدراكي ولكن دون المتعة، أما في الإدراك الجمالي فأن المتلقي يدرك الجماليات تتحقق المتعة الجمالية الناشئة عن تجسيد مفهوم ينطوي على قيمة (الزاملي، ٢٠١٢ : ٧٨). بينما اهتمت النظرية الجشطالت بالنواحي الإدراكية المعرفية للفن والجمال وعدت إن الكل أكثر من مجرد مجموع الأجزاء ، فقد قاوم الاتجاه الجشطالتي فكرة تجزئة الخبرة الشعورية إلى اجزاء أو عناصر وكدوا على اهمية النظرة الكلية إلى الموقف والظواهر النفسية المدروسة لان مُدركات الفرد وخبراته تُعد ذات خصائص كلية لا يمكن تجزئتها(العتوم، ٢٠١٢: ٣٢) ، النص الجمالي تتكامل وحداته الكلية ونحن حين ندرك العمل الجمالي ندركه ككل.

وقد اشار " كوفكا " إلى افكار هامة في الادراك الفني مثل : ( التوازن ، الكلية ، الدافعية ، الاهتمامات ، الصراعات ، التوترات وغيرها ) ، النص الجمالي حين يكون بمنزلة الجشطالت " التكوين " الجيد فانه يُيسر عملية اندماج المُتلقى معه على نحو حقيقي وعميق ، والتذوق في رأيه علاقة مشتركة بين الخصائص الفيزيقية للنص الجمالي والقوى الدينامية للمتلقى ، وإن هذه الافكار مهدت الطريق امام " ارنهايم " من منظور جشطالتي ، بتأسيس " بالجماليات السيكلوجية " كنوع مستقل من فروع المعرفة النفسية ، ويرى ارنهايم ان النص الجمالي لايد من معاشيتها إدراكياً ووضعها بشكل مناسب في شبكة تصويرية من العلاقات المناسبة ، فالحكم على القيمة الجمالية لاينص جمالي يتطلب خبرة أو تمكناً تقنياً ، فهو حكم لا يمكنه ان يتكئ على المعايير والمقاييس المألوفة ، وانما يعتمد على الحدس الإدراكي وعلى التمعن والوعي كما انه يعتمد أيضاً على اصالة هذه الاحكام الجمالية ) (عبد الحميد ، ٢٠٠١ : ١٦٢ - ١٦٦) .

### خصائص الوعي :-

هذه الخصائص ليست مستقلة عن بعضها البعض بشكل تام وهي:

#### أ) "الاستمرارية":

ان الإدراك في حالة تغير وتحول أذ إن محتويات الوعي تتغير من لحظة إلى أخرى ويبقى الوعي ذاته متواصلاً، وأن استمرارية الوعي الشخصي يتم تأكيدها من خلال الذاكرة قصيرة المدى للأحداث القليلة التي حدثت بشكل دقيق ومفصل، كما أن الشعور باستمرارية الوعي يكون ضرورياً للمحافظة على تماسك الذات، ويؤيد هذه الفكرة (ويتن، Weiten, ١٩٩٥) أربعة عوامل

أ- العوامل التي تؤثر في توجيه الانتباه، إلى مثيرات خارجية.

ب- العوامل التي تؤثر في أنتقاء المثير الخارجي للانتباه.

ت- العوامل التي تؤثر في التسلسل الخاص بالأفكار والتخيلات.

ث- العوامل التي تؤثر في محتويات أحلام اليقظة (١٧٢: ١٩٩٥، Weiten).

وقد يستمر الوعي بالتغيير من تغيير المثيرات المنبعثة من الموقف المثير فمن خلال هذه الديمومة يتم إصدار الاستجابة التي تتفاعل مع الموقف المثير.

#### ب) التغير "عدم الثبات":

أن حالات الوعي غير ثابتة بل هي تتغير تبعاً للحالات، فقد يكون الوعي لدينا مرتفعاً جداً اذا كنا نحاول حل مشكلة عقلية، وقد ينخفض في حالات كالمشي وقد يقل غالباً في حالات النوم فأنا نمر في حالات مختلفة للوعي، لذا يرى (Carlson) أن الوعي عبارة عن وظيفة سايكولوجية مثل السلوك، كما أنه يتغير نتيجة التغيرات التي تحدث في كيميائية المخ.

(٣: ١٩٩٥، Carlson)

#### ج) الإنتقائية:

أكده "وليم جيمس" أن الوعي بمثابة وسيلة أنتقاء، عندما تختار شيئاً من بين عدة منبهات، ويتم إبراز المنبه المنتقي ويتم التركيز عليه بينما يتم طمس الأحداث الأخرى".

#### د) التعقيد والغموض:

يرى (Tart) ان حالة الوعي الاعتيادي ليست بشيء سهل ولكنها عبارة عن تركيب معقد، فاذا نظرنا إلى الوعي بشكل كلي نجد أنه يمكن تحليله إلى كثير من الأجزاء، وأن عناصر هذا الوعي يمكن دراستها في شكل منعزل اذ أنها توجد في شكل مكونات لنظام معقد، ولكي ندرك تعقيد هذا الوعي، يجب علينا أن ننظر إليه على أنه نظام يجب أن نفهم مكوناته (٣٠: ١٩٧٩، Tart).

#### هـ) الألية:

إن الانتباه ينتقل إلى المثيرات الخارجية غير المألوفة مثل "الضوضاء الشديدة" بشكل ألي، كما ينتقل الانتباه بشكل ألي بمثيرات معينة ترتبط بالاهتمامات الشخصية الحالية واذا لم يكن المثير مرتبطاً بالمهمة الحالية لا يستحوذ على الانتباه وعندها تتلاشى حالة الوعي بالشيء.

#### و) الذاتية:

أن الوعي هو عبارة عن بناء شخصي، لذا فإن كل شخص في أمكانه أن يغير وعيه ببساطة بوساطة الأسلوب الذي ينظم به الوعي (سولسو، ١٩٩٦: ٢٠١).

**الدراسات السابقة:-**

لقد استعان الباحثان بالدراسات السابقة التي تناولت جانباً من جوانب البحث الحالي ، وهي على صنفين:

١. الدراسات التي تناولت السلوك الانعزالي.
٢. الدراسات التي تناولت الوعي الجمالي.

**أولاً: الدراسات التي تناولت السلوك الانعزالي :-**

(أ)دراسة الطاهر ٢٠٠٦ (أثر السلوك الانعزالي في رسوم المراهقات)اهداف الدراسة: يهدف البحث إلى التحقق من صحة فرضيته الصفرية ، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية :

١. ما خصائص رسوم المراهقات ذوات السلوك الانعزالي ؟
٢. ما خصائص رسوم المراهقات ذوات السلوك الاجتماعي ؟
٣. ما الفرق بين خصائص رسوم المراهقات ذوات السلوك الانعزالي ، وذوات السلوك الاجتماعي ؟

**عينة البحث :**

وقد تحدد البحث بطالبات الصف الرابع العام بعمر ( ١٦ ) سنة في المدارس الثانوية في مركز محافظة بابل ، للعام الدراسي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ . وكان عدد أفراد العينة ( ٤٢٢ ) طالبة ، شملت ( ٥٠%) من مجتمع البحث ، أختيرت بطريقة عشوائية من ( ١٥ ) مدرسة ثانوية .

**أداة البحث :**

وقد تطلب البحث استخدام أداتين هما :

١. مقياس سلوك العزلة ، لتشخيص المراهقات الانعزاليات والمراهقات الاجتماعيات ، وقد استخدمت الباحثة المقياس الذي أعدته ( المعيني ) من مقاييس سابقة لهذا الغرض.
٢. أداة تحليل رسوم المراهقات ، الذي أعدته الباحثة بالاستعانة بالأدوات السابقة ، وآراء الخبراء والأستاذ المشرف .

**الوسائل الإحصائية :**

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : النسبة المئوية : لاستخراج العينة ، وللمقارنة بين الخصائص والوسط الحسابي، قانون الانحراف المعياري، واختبار ( T – Test ) : لقياس الدلالة الإحصائية ، وهو يستخدم للمقارنة بين وسطين حسابيين عندما تكون العينتان كبيرتان ومتساويتان وغير متطابقتين ، وقد استخدم للمقارنة بين المجموعتين الانعزالية والاجتماعية، . معادلة ( Cooper ) : لحساب صدق الأداة، معادلة ( Scoot ) : لحساب ثبات الأداة، . معادلة القيمة الزائنية ( Z ) : وقد استخدمت لاستخراج دلالة الفرق في النسب المئوية للخصائص

**نتائج البحث :**

وبعد تشخيص المراهقات الانعزاليات والاجتماعيات ، وتحليل رسوم كل منهن ، والمقارنة بينها باستخدام اختبار ( Z ) ، اتضح ما يأتي :

إن سلوك العزلة يؤثر تأثيراً واضحاً في رسوم المراهقات ، إذ يطبعها بالخصائص الآتية: (ليونة الخط، ميلان الخط، نحافة الخط، ألوان باردة فاتحة، تلوين الشكل فقط، تجاوز حدود الشكل باللون، استخدام درجات لونية متقاربة، الشكل الهندسي، شحة التفاصيل، عدم الانسجام في علاقة الأشكال مع بعضها، عدم وجود ظل وضوء، عدم استخدام



المنظور، تحريف الشكل، ملء بعض أجزاء الأرضية بالأشكال، تصوير أقل من ثلاثة أشخاص، سكون حركة الأشخاص)  
ب) دراسة المعيني ، ٢٠٠٢ :

التحصيل الدراسي وعلاقته بسلوك العزلة والحاجات الإرشادية للطالبات في مدارس  
التمميزات وأقرانهن في المدارس الإعدادية الأخرى

#### أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى ما يأتي :

أولاً : القياس والمقارنة بين الطالبات في مدارس المتميزات والطالبات في المدارس الاعتيادية الأخرى على متغيرات البحث الثلاثة ، وهي التحصيل الدراسي وسلوك العزلة، والحاجات الإرشادية .

ثانياً : الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل متغير من المتغيرين الآخرين .

#### عينة البحث :

اختيرت عينة البحث من طالبات الصف الرابع العام في مدارس المتميزات وأقرانهن في المدارس الاعتيادية في مدينة بغداد ، واختيرت الطالبات في المدارس بصورة عشوائية ، فبلغ عدد أفراد العينة من الطالبات ( ١١٠ ) طالبة من مدارس المتميزات و ( ١٤٠ ) طالبة من المدارس الاعتيادية .

#### أداة البحث :

اعتمدت الباحثة درجات الفصل الأول ونصف السنة للتعرف على معدلات التحصيل الدراسي للطالبات ، وبناء مقياس لسلوك العزلة الاجتماعية والحاجات الإرشادية .

#### الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المجموعتين المتطرفتين لإيجاد تميز الفقرات ، واستخدام معامل ارتباط ( بيرسون ) لحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، وطريقة التجزئة النصفية ، واستخدام معامل ( سيرمان ) لتصحيح الثبات ، والاعتماد على الحقيبة الإحصائية لاستخراج معامل ألفا كرونباخ للثبات ، وحساب العلاقة بين متغيرات البحث .

#### نتائج البحث :

تلخصت نتائج البحث بما يأتي :

١. تميز عينة الطالبات في مدارس المتميزات بتحصيل دراسي أعلى من التحصيل الدراسي للمدارس الاعتيادية .
٢. عند مقارنة درجات سلوك العزلة بين الطالبات في مدارس المتميزات والطالبات في المدارس الاعتيادية ، وُجد أن درجة سلوك العزلة لدى الطالبات في مدارس المتميزات أقل من درجة سلوك العزلة لدى الطالبات في المدارس الاعتيادية .
٣. وجود علاقة سالبة بين التحصيل الدراسي وسلوك العزلة لدى عينة البحث ، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين لعينة البحث .
٤. عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والحاجات الإرشادية لدى طالبات عينة البحث .
٥. تبين وجود علاقة موجبة بين سلوك العزلة والحاجات الإرشادية لدى طالبات عينة البحث ، فقد ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين لعينة الطالبات في

- مدارس المتميزات ، وكذلك ذو دلالة إحصائية في عينة الطالبات في المدارس الاعتيادية . ( المعيني ، ٢٠٠٢ : ٧٤-٨٥ )
- ثانياً: الدراسات التي تناولت الوعي الجمالي**
- (أ) هاشم، ٢٠١٦. الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الاطفال وعلاقته بإدارة الصف وتضمنت هذه الدراسة البحث عن الاهداف الآتية :-
١. الكشف عن الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الاطفال .
  ٢. الكشف عن قدرة معلمة رياض الاطفال على ادارة للصف .
  ٣. الكشف عن العلاقة بين الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الاطفال وإدارتهن للصف.
- ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بإعداد مقياسين الاول لقياس الوعي الجمالي لدى معلمات الرياض والآخر لقياس ادارتهن للصف ، وتم التأكد من صدق فقرات المقياسين من خلال عرضهما على مجموعة من الخبراء في هذا المجال ، وبعد التعديل على بعض الفقرات وتطبيقه على عينة صغيرة من معلمات الرياض للتأكد من مدى وضوح الفقرات والكشف عن الفقرات الغامضة ، قامت الباحثة بتطبيق المقياسين بصيغتهما النهائية على عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية والمتمثلة بمعلمات رياض الاطفال في مدينة بغداد بجانب الكرخ والرصافة للعام الدراسي ( ٢٠١٥ - ٢٠١٦ ) ، التي تكونت من (٤٠٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال .
- وبعد تحليل البيانات إحصائياً وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي وبلاستعانة بالحقيبة الاحصائية الـ ( SPSS ) ومنها :-
- معادلة الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية للفقرات ، و معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس متغيري البحث ، و معادلة الاختبار التائي لمعنوية معامل الارتباط .
  - معادلة معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين الوعي الجمالي وادارة الصف، و لاستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس ، وكذلك لإستخراج ثبات مقياسي البحث.
  - معادلة ارتباط الفا كرونباخ لاستخراج الثبات .
- توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :
- ١- ان معلمات رياض الاطفال يتمتعن بوعي جمالي عالي .
  - ٢- تتمتع عينة البحث من معلمات رياض الاطفال بقدرة عالية على إدارة الصف .
  - ٣- وجود علاقة قوية إيجابية دالة احصائياً بين الوعي الجمالي الذي تمتعت به المعلمات وادارتهن للصف وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات منها :
  - ٤- ضرورة إعداد برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الاطفال كجزء من التربية المستمرة للمعلمة لتجديد معارفها وصقل خبراتها ومهاراتها المهنية .
  - ٥- الاهتمام بالتربية الجمالية لمعلمات رياض الاطفال ، وذلك من خلال الاهتمام بالتربية الجمالية لطالبات اقسام رياض الاطفال .
  - ٦- لا بد من الاهتمام بمباني رياض الاطفال و تجهيزها بالالعاب والوسائل التعليمية الجذابة من قبل وزارة التربية ، لإفتقار العديد منها للالعاب والوسائل التعليمية.
- كما واقترحت إجراء الدراسات الآتية :-
١. دراسة علاقة الوعي الجمالي بإدارة الصف لمعلمات المدارس الابتدائية .
  ٢. إجراء دراسة مقارنة بين معلمات رياض الأطفال الحكومية والاهلية في مدى توظيفهن للوعي الجمالي في إدارتهن للصف .
  ٣. دراسة الوعي الجمالي لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات .

(ب) دراسة ( Andreea , ٢٠١٥ ) : " الوعي الجمالي في التعليم المعماري " "Aesthetic Awareness and Understanding in Architectural Education"  
بحثت هذه الدراسة في كيفية تدريس علم الجمال في كليات الهندسة المعمارية ودمجها بالمناهج الدراسية ، وان الفرضية الرئيسية في هذه الدراسة هي أن وعي الطلبة الجمالي يؤثر وبشكل ملحوظ في العملية التعليمية المعمارية ، ومن اجل إثبات هذه الفرضية قامت الباحثة بدراسة الحالة في الجامعة الوطنية في سنغافورة وقد قامت بجمع البيانات من الوثائق والملاحظات والمقابلات شبه المنظمة مع الطلاب كذلك من المقابلات مع أعضاء هيئة التدريس .

وقد توصلت الدراسة إلى ان للوعي الجمالي لدى الطلبة اهمية كبيرة في عملية التعليم المعماري، وان التربية الجمالية جزء هام من عملية التعليم في الهندسة المعمارية .  
واوصت الباحثة بتسليط الضوء على المبادئ التوجيهية في المناهج التي تسمح للطلاب تدريجيا باكتساب الوعي الجمالي دون الخوف وعدم اليقين من خلال التعرف على أهمية التربية الجمالية . ( Andreea , ٢٠١٥ )  
**الفصل الثالث : إجراءات البحث:**

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وأداتي القياس التي تضمنت مقياس السلوك الانعزالي ومقياس الوعي الجمالي الموجه إلى معلمات رياض الأطفال ، وإجراءات التطبيق الاولي والنهائي للمقياسين على عينة البحث، وبيان الوسائل الإحصائية المستعملة للتوصل إلى نتائج البحث وتحليلها ، وفيما يأتي تفصيل ذلك .

#### ١ - مجتمع البحث Population of research :

ويتألف مجتمع البحث الحالي من ( ٤٠٥ ) معلمة من معلمات رياض الأطفال الموزعة على ( ٢٨ ) روضه في مركز بغداد / الرصافة الأولى ،حسب إحصائية مديرية تربية محافظة بغداد الرصافة الأولى للعام الدراسي (٢٠١٧م - ٢٠١٨م) والجدول ( ١ ) يوضح مجتمع البحث .

#### الجدول (١)

#### يمثل مجتمع البحث

عدد المعلمات	عدد رياض الأطفال	المديرية
٤٠٥	٢٨	المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الأولى

#### ٢- عينة البحث Sample of research :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية إذ بلغ عدد أفرادها (١٠٠) معلمة اي ما يمثل نسبة ٢٤,٦٩% من مجموع معلمات رياض الأطفال في الرياض الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى والبالغ عددهن (٤٠٥) معلمة . وتم اختيار (١٠) رياض من الرياض التابعة لمديرية أعلاه أي ما يقارب ٣٥.٧% من حجم المجتمع الكلي للعينة كما موضح في الجدول (٢)

الجدول (٢)  
عينة البحث

ت	اسم الرياضة	عدد معلمات رياض الأطفال	مجموع معلمات العينة
١	البيت العربي	١٥	١٠
٢	الجمهورية	١٥	١٠
٣	الرياحين	١٦	١٠
٤	الألحان	١٣	١٠
٥	نوروز	١٤	١٠
٦	الخلود	١٢	١٠
٧	البراعم	١٥	١٠
٨	صليخ	١٣	١٠
٩	الشعب	١٢	١٠
١٠	البنفسج	١٥	١٠
	الإجمالي	١٤٠	١٠٠

٣- منهجية البحث :-

للكشف عن العلاقة بين متغيري السلوك الانعزالي والوعي الجمالي ، اتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي ، فالإتجاه الوصفي هو الذي يعطي صورة وصفية عن الافراد الذين نقيس قدراتهم أو سماتهم (عيسوي ، ١٩٩٩ : ٥٦ ) ، اما الارتباطي فهو الذي يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو اكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كمياً من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات . ( الفريداوي ، ٢٠١١ : ٤٥ )

٤- أدوات البحث :-

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي المتمثلة بقياس السلوك الانعزالي والوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال تبني الباحثان مقياسين :-

أولاً: مقياس السلوك الانعزالي .

اعتمد الباحثان مقياس السلوك الانعزالي والمعد من قبل الطاهر (٢٠٠٦) عن الرسالة الموسومة (أثر السلوك الانعزالي في رسوم المراهقات ) .

وصف المقياس :-

تكون المقياس من (٤٤) فقرة وبعد إجراء التعديلات المناسبة عليه أذ تكون المقياس من (٣٦) فقره فأهمل الفقرات (١,٣,١٣,٣٣,٣٧,٣٨,٣٩,٤٠) حيث يجاب على الفقرات المقياس ب(نعم،لا)، وكانت أوزانها (١-٠) الفقرة الايجابية ومن (٠-١) الفقرة السلبية ، كان المقصود بالفقرات الايجابية تقيس السلوك الانعزالي

وصدق المقياس:-

عرض الباحثان المقياس على مجموعة من المحكمين ملحق (١) لبيان مدى ملائمتها للعينة وصلاحيته

الفقرات والدلائل وأجراء التعديل المناسب على الفقرة التي تحتاج إلى التعديل واعتمد الباحثان نسبة (٨٥%) فأكثر من المحكمين لقبول الفقرة وعددها صالحة حيث أصبح

المقياس مكون من (٣٦)فقرة بعد إهمال الفقرات (١,٣,٣,١٣,٣٣,٣٧,٣٨,٣٩,٤٠) والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)

النسبة المئوية	عدد الموافقين	الفقرات	محاور المقياس
١٠٠%	٨	٤٣,٤٢,٤١,٣٦,٣٤,٣٢,٣١,٢٩,٢٨,٢٧,٢٥,٢٤,٢٢,٢١,١٩,١٦,١٥,١٢,٧	القيمة الانعزالية للمعلمة
٩٠%	٧	٤٤,٣٥,٣٠,٢٦,٢٠,١١,٤,٢	
٨٥%	٦	٣٠,٢٣,١٨,١٧,١٤,١٠,٩,٨,٦,٥	

#### ثبات المقياس:-

لأجل التعرف على وضوح التعليمات ، وفهم المعلمات لفقرات المقياس وتعليمات الإجابة وحدة الإجابة قام الباحثان بتطبيق المقياس على (٤٠) معلمة اختيرت بالأسلوب العشوائي تبين من التطبيق ان التعليمات وطريقة الإجابة على الفقرات واضحة ومفهومة لدى معلمات وبلغ المتوسط الزمني اللازم للإجابة (٢٥)دقيقة . وعندها كان المقياس جاهزا لتطبيقه على عينة البحث الأصيل .

وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، ثم إعادة التطبيق على عينة ذاتها . وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني . إذ بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٠) وهذه الدرجة جيدة.

#### ثانيا - مقياس الوعي الجمالي:-

أعتمد الباحثان مقياس الوعي الجمالي المعد من قبل الباحثة هاشم(٢٠١٦) عن رسالتها الموسومة (الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بإدارة الصف).

#### وصف المقياس:-

تكون المقياس من(٤٨)فقرة وبعد إجراء التعديلات المناسبة عليه إذ تكون المقياس من (٤٠) فقره فأهمل الفقرات (٨,١١,١٥,٢٥,٣١,٣٢,٣٤,٣٨) حيث يجاب على الفقرات المقياس بـ(نعم،لا)، وكانت أوزانها (٠-١) الفقرة الايجابية ومن (٠-١)الفقرة السلبية ،كان المقصود بالفقرات الايجابية تقيس الوعي الجمالي.

#### صدق المقياس:-

عرض الباحثان المقياس على مجموعة من المحكمين ملحق (١) لبيان مدى ملائمتها للعينة وصلاحيه الفقرات والدلائل وأجراء التعديل المناسب على الفقرة التي تحتاج إلى التعديل واعتمد الباحثان نسبة (٨٥%) فأكثر من المحكمين لقبول الفقرة وعدها صالحة حيث أصبح المقياس مكون من (٣٦)فقرة بعد إهمال الفقرات (٨,١١,١٥,٢٥,٣١,٣٢,٣٤,٣٨) والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

النسبة المئوية	عدد الموافقين	الفقرات	محاور المقياس
١٠٠%	٨	٤٨,٤٧,٤٦,٤٥,٤٤,٤٣,٣٠,٢٨,٢٧,٢٦,٢٤,٢٣,٢٢,٢١,٢٠,١٩,١٨,١٧,١٦	القيمة الجمالية

المعلمة	٤٢,٤٠,٣٦,٣٥,٣٣,١٤,١٠,٧,٦,٥,٢,١	٧	٩٠%
	٤١,٣٩,٣٧,٢٩,١٣,١٢,٩,٤,٣	٦	٨٥%

### ثبات المقياس:-

لأجل التعرف على وضوح التعليمات ، وفهم المعلمات لفقرات المقياس وتعليمات الإجابة وحدة الإجابة قام الباحثان بتطبيق المقياس على (٤٠) معلمة اختيرت بالأسلوب العشوائي تبين من التطبيق ان التعليمات وطريقة الإجابة على الفقرات واضحة ومفهومة لدى معلمات وبلغ المتوسط الزمني اللازم للإجابة (٢٥) دقيقة . وعندها كان المقياس جاهزا لتطبيقه على عينة البحث الأصيل .

وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، ثم إعادة التطبيق على عينة ذاتها . وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني . إذ بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٤) وهذه الدرجة جيدة.

### الوسائل الإحصائية:-

لاستخراج النتائج لابد من الإشارة إلى الوسائل الإحصائية التي استعمل الباحثان في معالجة بيانات البحث هي .

- ١) النسبة المئوية
- ٢) الوسط الحسابي
- ٣) الانحراف المعياري
- ٤) معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين السلوك الانعزالي والوعي الجمالي
- ٥) استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقياسين
- ٥) الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين

### الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي تبعا لأهدافه بعد تحليل البيانات واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لكل هدف وعلى النحو التالي .

#### الهدف الأول/ التعرف على السلوك الانعزالي لدى معلمات رياض الأطفال .

لغرض تحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس السلوك الانعزالي حيث بلغ (١٩.٥) وبانحراف معياره قدره (٤.٣١٠) ، وبمقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٨) يتضح ان المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي ، ولاختبار دلالة هذا الفرق إحصائيا يتم استخدام لاختبار التائي لعينة واحدة وقد بلغة القيمة الثانية المحسوبة (٤٥.٢٤) في حين أن القيمة الثانية الجدولية تساوي (٢.٦١٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) بدرجة حرية (٩٩) جدول (٥) يوضح ذلك .

#### جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسطين المحسوب لمقياس السلوك الانعزالي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الثانية المحسوبة	القيمة الثانية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٠٠	١٩.٥	٤.٣١٠	١٨	٤٥.٢٤	٢.٦١٧	٠.٠١	٩٩	٩٩

يتضح من الجدول أعلاه أن بعض معلمات رياض الأطفال لديهن سلوك انعزالي حيث أن متوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي ، ذو دلالة إحصائية كذلك القيمة التائية المحسوبة أعلى من الجدولية وهذا لا يأتي نتيجة الصدفة في مستوى السلوك الانعزالي حيث يرى (البسيوني) بأن الفرد يحاول أن يكتف العنصر تكيفاً يتلاءم مع الوظيفة التي يؤديها ، وهذا التكيف يأتي ببساطة وبحذق ، ويحمل تأمل الشخص وانفعالاته ( البسيوني ، ١٩٥٧ : ٢٩٣ ) أو يعود لسبب أن ضعف شخصية المعلمة الانعزالية ، وشعورها بالتخوف والتوجس والتردد وعدم السيطرة ، يجعلها متخوفة من العلاقات الاجتماعية ، وتحاول حصر علاقاتها المرسومة في مكان صغير ، خشية وخوفاً من لانتقاد، فضلاً عن شعور المعلمة الانعزالية بالفراغ والوحدة والعزلة التي تعيش فيها ، ونرى تجسد السلوك الانعزالي واضحاً في سلوكها الظاهري من حيث (الغضب، العدوانية، القلق)، وهذه جاءت مع نتائج الطاهر (٢٠٠٦).

#### الهدف الثاني /معرفة مستوى الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال.

أظهرت النتائج ان متوسط درجات مقياس الوعي الجمالي للمعلمات في البحث الحالي هو (٣٤,٢٢) درجة وبانحراف معيار يقدره (٤,٨١٥) درجة كما احتسب المتوسط الفرضي للمقياس فكان مقداره (٢٠) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٧١.١٤٣) في حين ان القيمة التائية الجدولية تساوي (٢.٦١٧) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول (٦) يوضح ذلك .

#### جدول (٦)

#### النتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسطين المحسوب النظري لمقياس الوعي الجمالي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٠٠	٣٤.٢٢	٤.١١٥	٢٠	٧١.١٤٣	٢.٦١٧	٠.٠١	٩٩	٠.٠١

يتضح من الجدول أعلاه أن معلمات رياض الأطفال يتمتعن بوعي جمالي عالي، حيث أن متوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي ، ذو دلالة إحصائية كذلك القيمة التائية المحسوبة أعلى بكثير من الجدولية عند مستوى (٠.٠١) من خلال ما تم ملاحظته عليهن من اختيارهن لألوان الملابس واهتمامهن بالمظهر الخارجي والترتيب والتنسيق وكذلك اختيارهن للوسائل التعليمية الجذابة والأساليب الشيقة التي تثير اهتمام الأطفال ، فالوعي بالجمال كما يرى ( ابو طالب ) يتطلب مستوى عالٍ من النضج والقدرات لأدراك الترابطات المحيطة بنا جميعها ( ابو طالب ، ١٩٩٠ : ٢٣٨ ) .

الهدف الثالث/هل توجد علاقة ارتباطيه بين السلوك الانعزالي والوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال .

باستعمال معامل ارتباط بيرسون تم فحص العلاقة بين السلوك الانعزالي والوعي الجمالي اذ بلغ (٠.٠٠٤٩) وباستعمال الاختبار التائي حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٢.٧٨-) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٦١٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول (٧) يوضح ذلك .

## جدول (٧)

نتائج معامل الارتباط بين السلوك الانعزالي والوعي الجمالي ودلالة الفرق.

الدلالة	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط الجدولية	معامل ارتباط بيرسون	العينة
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	٢.٦١٧	-٢٢.٧٨	٠.٠٩٨	٠.٠٠٤٩	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن النتيجة تكشف عن وجود علاقة ارتباطية بسيطة بين السلوك الانعزالي والوعي الجمالي . ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى أن المعلمة الانعزالية تعمل على تجسّد وعيها الانعزالي ، فهي تمتلك شخصية منطوية على نفسها ، مبتعدة عن الناس والبيئة والمجتمع ، لذا فهي تُظهر وعيا على أساس التنفيس عن اللاشعور في عملية التعبير الجمالي ليكون بالنتيجة ترجمة عن ذلك الواقع الذي تعيش فيه ( الحفني ، ٢٠٠٣ :١٥٤ ) أذ تعبيرها الجمالي ما هو إلا قناع تحفي خلفه معاناتها ، ووفقاً لرؤيتها الخاصة ، تلك الرؤية غالباً ما تكون مقيدة بخيالها الخاص بها ، لهذا تكون رؤيتها للأشياء محدودة ، فلا تتمكن من تصويرها بشكل واقعي ، فهي لا تصور مظاهر الأشياء المحيطة بها ، لأنها بعيدة عن ذلك الواقع ، ويأتي سلوكها غير واقعي وملامح للحدث، أي تمتلك صفة التجريد . وهذا ما يؤكد ( قشلان ) بأن الوعي الجمالي ليس تسجيلاً للوقائع ، بقدر ما هو نوع من التعبير عنه ( قشلان ، ١٩٦٣ :١٤ ) .

## الاستنتاجات :-

استناداً إلى نتائج البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية

- ١- أن أفراد العينة لديهم سلوك انعزالي
- ٢- أن معلمات الرياض يتمتعن بوعي جمالي
- ٣- هنالك علاقة ارتباطية ضعيفة بين السلوك الانعزالي والوعي الجمالي

## التوصيات :-

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي :-
- ١- ضرورة أعداد برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال.
  - ٢- الاهتمام بالتربية الجمالية لمعلمات رياض الأطفال ، وذلك من خلال إدخال مقرر جديد للتربية الجمالية وعدّه من المواد الأساس التي لا بد من تدريسها لطالبات قسم رياض الأطفال.
  - ٣- إقامة دورات تدريبية للمعلمات تتركز على الجوانب الجمالية وكيفية توظيف الجمال في تنمية الوعي الجمالي والإبداعي لدى الأطفال .
  - ٤- تثقيف الباحثات الاجتماعيات بأهمية مادة التربية الفنية في تشخيص وعلاج السلوك الانعزالي

## المقترحات :-

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يقترح الباحثان بإجراء الدراسات الآتية:-

- ١- دراسة علاقة الوعي الجمالي بالاضطرابات النفسية .
- ٢- دراسة الوعي الجمالي لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات .
- ٣- دراسة السلوك الانعزالي وأثره على التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال .
- ٤- دراسة علاقة السلوك الانعزالي برسوم أطفال الرياض



## Abstract

### Insular behavior and its relationship to aesthetic awareness

#### I have kindergarten teachers

By Qahtan Adnan

And Hoda Hassan

The current research aims to identify isolation behavior and its relationship to the aesthetic awareness of kindergarten teachers. To achieve the objectives of the research, the research sample consisted of (١٠٠) governmental kindergarten teachers affiliated to the Ministry of Education / First Rusafa Directorate, The researchers used the two tools, the isolation behavior scale and the aesthetic awareness scale, and after performing statistical treatments using the Pearson correlation coefficient and the T-test, the following results were obtained:

- ١- The results showed that some kindergarten teachers have isolationistic behavior.
- ٢- The results showed that kindergarten teachers have an aesthetic awareness.
- ٣- The results showed that there is a slight correlation between isolationistic behavior and aesthetic awareness.

The researchers attribute the reason for this to the fact that the isolationist teacher works to embody her isolation consciousness, as her aesthetic expression is nothing but a mask behind which she hides her suffering, according to her own vision, That vision is often restricted by her own imagination, so her vision of things is limited, so she is not able to depict them realistically, and in light of the results the most important recommendations were.

In light of the findings of the current research, the researchers recommend the following:

- ١- The necessity to prepare a program to develop aesthetic awareness among kindergarten teachers.
- ٢- Paying attention to aesthetic education for kindergarten teachers, by introducing a new aesthetic education course and counting it from the basic subjects that must be taught to students of the kindergarten department.
- ٣- Educating social researchers about the importance of art education in diagnosing and treating isolationist behavior

## الهوامش

• الذي يرى ان الفرد هو الوحدة الاساسية في النشاط الاقتصادي التي تقوم عليها الحياة ، وهناك ايدي خفية تحرك السوق عن طريق المنافسة التي تعتمد على اهداف ومصالح الفرد وتضاربها مع مصالح الآخرين والسعي لتحقيق اكبر كسب ممكن ضمن نظام السوق وهيمنته ، وترى ليس هنالك تعارض بين المصلحة العامة والمصلحة الشخصية لان المتغيرات في السوق لا تحدث إلا نتيجة مصالح ورغبات الجماعة بشيوع نمط موحد من السلوك من خلال الموضات، والوسائط التسويق ورموزها الثقافية، وتدوين منظومة القيم

الاجتماعية في منظومة القيم الرأسمالية بـ(تسليح كل شي )، اي تقوض أي معنى للنظام والسيطرة المركزية ومفاهيم الهوية والتجنيس والتوجه (للفوضى الخلاقة)، تكون الفكرة الايديولوجية كجزء من ذلك النظام الصوري بدلاته التي تتحدد بالنتائج العلمية التي تؤدي أي بمعنى ارتباط الاشياء بما تؤديه من منفعة(جينيبي، نعيم حبيب، ٢٠٠٤: ١٧٧)

١٠) القلق أنه دافع مكتسب أو قابل للاكتساب وهو يرتبط بفكرة الصراع الانفعالي وهذا ينتج من خلال التنشئة الاجتماعية، حتى يخفف الفرد من القلق الناشئ عن الصراع الانفعالي فإنه يلجأ إلى الحيل الدفاعية ( تبرير ) ، ( ونكوص ) ، ( إعلاء ) ( ٢ ) الخوف : أن الفكر البشري معرض إلى أكثر أشكال الانتظام إثارة فهو في حالة خوف مستمر من نفسه، وحركته الإيروسية التي ترعبه، ان الموت والاستغراق الايروس يضرب من الانتظام الميكانيكي(جورج باطاي، ٢٠١٧: ١٥) وهناك مجموعة من لأسباب لسلوك الخوف الذي يدفع إلى الانعزال للمزيد انظر إلى (ماكبريد، ١٩٦٠: ٢٩) و(العزة، ٢٠٠٢: ١٤٣) و( شيفر، ٢٠٠١: ١٣٣). ٣) الشعور بالنقص وهناك اسباب يمكن ان تؤدي إلى الشعور بالنقص للمزيد انظر الى( مسن، ١٩٨٦: ٥١٢ ) ٤) الخجل عرفه (جونز، وبرجز، وسميث) بأنه استجابات تدل على عدم الراحة والكف والقلق والتحفظ في وجود الآخرين، ويؤكدون ايضا ان الخجل يتعلق بشكل اساسي بالتهديد في المواقف الاجتماعية الشخصية(٦٢٦؛ p. 1986, Jons, Briggs and Smith) وهناك مفاهيم سلوكية مرتبطة بالخجل التي تدفع الفرد للانعزال منها (التواضع، التحفظ، الحرج، الكسوف، الحذر، الشعور بالخزي، التجنب) (النيال، ١٩٩٩: ١٢) ٥) العدوان ويعرفه (العيصوي، ١٩٩٩: ٣٦٢) أنه نزعة نحو الهجوم أو التهجم في مقابل الانسحاب أو المساومة والتفاهم ، وذلك في مواجهة المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد، وبذلك يُعد السلوك العدواني من الأساليب التي تُسهم في زيادة إحساس الفرد بالغرلة. وهناك أشكال متعددة للعدوان للمزيد انظر الى(الرفاعي، ١٩٨٩: ١٥٢)، (قطامي، ٢٠٠٠: ١٥١)، (الزعيبي، ١٩٩٤: ٢٠١).

١٠) إذ يرى بعض الفلاسفة القديمى والمحدثون شتى في تفسير طبيعة الجمال وادراكه، بعضهم يرى إن الجمال موجود في الطبيعة الحية والجمادة ، وفي الأعمال الفنية أيضا بشكل موضوعي وان الإنسان يكشف عنه عندما يحدده ، وذهب آخرون إلى الجهة المعاكسة فأعدو الجمال صفة ذاتية كامنة في طبيعة الإنسان نفسه عندما يتفاعل مع الطبيعة أو الأعمال الفنية ، فأن ذلك يستثير النزعة الجمالية الكامنة في نفسه ، وعدة فريق آخر من المعنيين بالجمال أنه يحصل نتيجة العلاقة بين الإنسان نفسه وبين ما يحيط به من عوامل بيئية طبيعية ومصنوعة . ( حيدر، مصدر سابق: ٣)

١٠) ان الفلسفة الاسلامية توافقية بين فلسفة ارسطو وطريقته التجريبية ومذهب افلاطون الديالكتيك ومن اهم توجهاتها (المشائين ، العرفانيين، المتصوفة، الفقهاء ) ويرى ابن سينا ان الوعي ناتج من اتجاهين الاول صادر من العقل الفعال مباشرتا والوعي الاخر ناتج من حيث تجربة والحواس (من فقد حسا فقد علما) ويكون نوعية الوعي بحسب نوعية البدن. فالبدن وحواسه الا وسائل تهيب العقل الانساني لقبول فيض العقل الفعال. إذ أن المعقولات انما تفيض من العقل الفعال. وقسم المعرفة إلى أ) المعرفة بالفطرة (العقل الابتدائي العملي) اي معرفة المبادئ الاساسية كقولنا (الكل اعظم من الجزء) او (الواحد نصف الاثنين). ب) المعرفة بالفكرة (العقل المستفاد). اي ادراك الكليات العامة والمجردات المعقدة ولا يدركها الا من وصل إلى مرتبة العقل المستفاد اي (التحليل ، الاستدلال ، الاستنتاج). ج) المعرفة بالحدس : من الناس لا يحتاج في ان يتصل بالعقل الفعال إلى عناء كبير كأنه يعرف كل شيء حدسا بلا معلم . والاستعداد للحدس ليس على درجة واحدة في جميع الناس بل متفاوتة. بينما الدراسات النفسية: تأخذ منهجين التحليلي والتركيبي ، المنهج التحليلي يحلل الوظائف النفسية ويصنفها ويقسم وظائفها، بينما المنهج التركيبي يدرس الوظائف ويصنفها في ترتيب متصاعد مبتدأ (الفطرة الغرائزية) إلى اكثر نموا وكمالا النفس العازفة عن المدركات الحسية المرتبطة بالادراك العقلي النظري. للمزيد انظر إلى (حيدر، مصدر سابق: ٤٧-٥٣)

١٠) \*\*الذهن: هو المرحلة الاولى في بناء المعارف (تجميع الاحاسيس - الذاكرة ) اي استلام المؤثر فيها فيحولها إلى ادراك الحسي العقل : المرحلة الثانية (المنظورة - مرحلة الفكرة(التخيل)) فالعقل هو ملكة الصور اي ملكة المعقولات وادراكها، العقل اسمى من الذهن لانه يتوجه إلى المطلقات والاسكيمييات، بينما الذهن يتوجه إلى ادراك المحسوسات (حيدر، مصدر سابق: ٦٠٥٥)

١٠) \*\*\* لا بد من اخضاع كل تقدير جمالي لها حددت بلحظات أربع هي: (وفقاً للكيف، وفقاً للكيف، وفقاً للجهة) للمزيد انظر إلى (الريضي، أنصاف، مصدر سابق: ١٠٩- ١١٠) ومن هذا المنطلق يتضح لنا أن المعرفة في نظر "كانت" هي عملية معقدة صعبة يساهم فيها كل من العقل والحواس، وهذا ما جاء بقول "كانت" الحدوس

الحسية بدون مفاهيم تظل عمياء، والمفاهيم بدون حدوس حسية تظل جوفاء".  
\* المنهج الجدلي/ المنهج الذي حكم به هيغل تطور الطبيعة والمجتمع والفكر ، فالجدل يستمد اسمه معنى الحوار أو النقاش ، ويعتقد ان الجدل (الديالكتيك) قد بدا عند هيرقليطس وفلاسفة مالطة الفيثاغوريين ، ويعتمد في بدايته على مبدأ النقاش بطريقة الاسئلة والاجوبة وتقسيم الاشياء إلى اجناس وانواع ، فالجدل عند هيغل يعني موضوعا للادراك وموضوع إلى النشاط والنمو اضافة إلى انه صيرورة كبيرة وحركة دائمة وتغيير وتحول وتطور ، فقد ساره بين الفكر والمعرفة والوجود الذي هو في حالة حركة واستمرار ونمو والتناقض هو المبدأ الاول للجدل وبداية حركته اسس الجدل/ الكم والكيف، صراع الاضداد ، النفي النفي للمزيد انظر الى(حيدر، مصدر سابق: ٦٥- ٧٣)

\*\*\* لابد من اخضاع كل تقدير جمالي لها حددت بلحظات أربع هي: (وفقاً للكيف، وفقاً للكم، وفقاً للجهة) للمزيد انظر إلى (الربضي، أنصاف، مصدر سابق: ١٠٩- ١١٠) ومن هذا المنطلق يتضح لنا أن المعرفة في نظر "كانت" هي عملية معقدة صعبة يساهم فيها كل من العقل والحواس، وهذا ما جاء بقول "كانت" الحدوس الحسية بدون مفاهيم تظل عمياء، والمفاهيم بدون حدوس حسية تظل جوفاء".

\*\* وميز (يونك) بين نوعين من الفنون هما: (الفنون السيكلوجية، الفنون الكشفية) للمزيد انظر إلى (عبد الحميد، ٢٠٠١: ٤٦٣). ويرى (Yung) أن هناك أربع وظائف أساسية متناقضة وظيفياً متكاملة بنويًا في الوعي، فهناك (التفكير) الذي يعبر عن العقل المنطقي الذي يميز بين الحقيقي، وغير الحقيقي، يقابله (الشعور) الذي يميز بين الملائم أي السار وغير السار، ثم هناك (الاحساس) المتعلق بالمعارف الجزئية لموجودات العالم أي أدراك التفاصيل الذي يقابله (الحدس) المتعلق بأدراك الكليات أي المناظر الكلية بحيث تبدو وظائف النفس متضادة ومتكاملة (يونك، ١٩٩٦: ٤٥).

\* يرجع (بيركوف) الحساسية الجمالية (Aesthetic Sensitivity) إلى عاملين متضادين، يمثل احد هذين العاملين (عامل النظام) ويرمز له بالرمز (ن) إما العامل الثاني فهو (عامل التعقيد) ويرمز له بالرمز (ت)، ويشير (ن) إلى النظام والسيتمترية والتسلسل، إما (ت) فتعكس في المجهود المبذول في أثناء عملية الانتباه والشعور بالتوتر نتيجة للاستجابات الصادرة من عضو الاستقبال مثل العين والاذن وغيرها، ويشير إلى ان الاحساس بالجمال في اي نصجمالي يعتمد على هذين العاملين النظام والتعقيد وتمثل نظرية (بيركوف) في المعادلة الاتية (ط = ن + ت) حيث تشير (ط) إلى القيمة الاستيطيقية وهي تتغير بصورة ايجابية مع تغير (ن) وعكسياً مع (ت) وبذلك فان الأنماط الأكثر بساطة والأكثر تنظيماً تكون ذات قيمة استيطيقية مرتفعة (الشيخ، ١٩٧٧: ١٣). ويرى (ايزنك) ان هذه المعادلة تكون أكثر ملاءمة لو ان (ط = ن × ت) ويقر (ايزنك) ان هذه المعادلة الجديدة ترتبط بمبادئ سيكلوجية الجشطالت، كما أنها تعكس القول المأثور القديم حول الجمال الذي يتكون من الوحدة في التنوع (Unity in Diversity) على اعتبار ان الرمز (ن) ممثل لجانب الوحدة في الفن والرمز (ت) ممثل لجانب التنوع (احمد، ١٩٩٣: ٢٧). ويرى (فارثينك Farthing) أن الوعي هو نظام تحكم تنفيذي ، الوعي ليس مجرد متلق سلبي للحواس الخارجية والذكريات ولا معلق سلبي على الخبرة، الوعي يختار الأهداف ويبحث عن المعلومات المناسبة لهذه الأهداف ثم يبدأ بأصدار الأفعال (Farthing, ١٩٩٢: ٨-٩).

\*\* وهناك عوامل وابعاد مؤثرة في تشكيل الوعي الجمالي لدى الفرد(الفنان، المتلقي) ومنها :-

- أ- العوامل الفطرية : وهي العوامل التي وهبها إيانا الله سبحانه وتعالى من دون تدخل من احد مثل (الذاكرة والذكاء)
- ب- استعداد الفرد وخبراته الشخصية ومدى تقبله لعمل شيء ما .
- ج- الثقافة السائدة في المجتمع الذي ينتمي اليه المتعلم وأسلوب التعامل معه .
- ح- نظام المؤسسة التعليمية المتبع في التعليم بإبعاده المختلفة ( الثقافية ، الاكاديمية ، المهنية ) ومدى تقبل المتعلم له (اللامى، ٢٠١٣: ١٣١) بينما ابعادالوعي تمثلت بالبعد المعرفي ويشمل (المعرفة، الانتباه، الإدراك)، والبعد العاطفي، وبعد الممارسة( البعد المعرفي،البعد العاطفي،بعد الممارسة) للمزيد انظر الى.(عبد الهادي ، ٢٠١٠، ١٢٢- ١٢٣).

## المصادر:-

- ١) A. Fontana: **Personality and Education**, London, Macmillan Press, D. ١٩٨١.
- ٢) Andreea , D. (٢٠١٥) : **Aesthetic Awareness and Understanding in Architectural Education** , PhD Candidate National University of Singapore , Department of Architecture
- ٣) Carlson, **Neil R Foundations of philological psychology, Bosten**: Aliyn and Bacon, ١٩٩٥.
- ٤) Farthing , G. W. **The Psychology of consciousness** , Prentic Hall , Asimon & Schuster Company , New Jersey, ١٩٩٢.
- ٥) -Jones, W. H. Briggs. S. R & smith, T, G, shyness: **conceptualization and measure shyness. Journal of Personality Assessment**, ٤٦, ١٩٨٦ .
- ٦) Meguire , **W and cheever the self in Society , of social contexts on the sense of self , British Journal of social ps<sup>٤</sup>chology** vol, ٢٥, ١٩٨٦ .
- ٧) Tart, Cheles, T, **The system approach to states of consciousness**, In D., Goleman and R. J. Davidson eds , consciousness, Brain, states of awareness mysticism, ١٩٧٩.
- ٨) Watson, Davidl, **Psychology, California: wad sworth**, ١٩٩٢.
- ٩) Weitan, **W, psychology: themes and variations**, ٣ ed, London: book cole publishing company, ١٩٩٥.
- ١٠) -Wiess, R. **The provisions of social relationships .in source book of current theory** , research and therapy .Now York, ١٩٨٣.
- ١١) إبراهيم، زكريا **مشكلة البنية**. القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٩٦٧.
- ١٢) إبراهيم، وفاء **الوعي الجمالي عند الطفل**. مصر: مكتبة الإسكندرية، ط١، ١٩٩٧.
- ١٣) ابو طالب ، محمد سعيد، **علم النفس الفني**. بغداد: مطابع التعليم العالي، ١٩٩٠.
- ١٤) أبوسلطان، مياسة سعيد محمد. **الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى العاملين في وزارة التربية** رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الإسلامية، ٢٠١١.
- ١٥) أحمد، ممدوح صابر. **مدى أسهام الأبعاد المعرفية والوجدانية والثقافية والتعبيرية في السلوك الجمالي**، دراسة علمية على عينة من طلاب الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المينا، كلية الآداب، ١٩٩٣.
- ١٦) أرجال، ميشيل . **علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية**. ترجمة عبد الستار إبراهيم، القاهرة: مكتبة مديولي، ط ٣، ١٩٨٢.
- ١٧) الألوسي، جمال حسين **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. بغداد: مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
- ١٨) باطاي، جورج. **الايروسية (تأملات في الشيق والموت وفي جدلية العقل والاسراف)**. ترجمة محمد عادل مطيمط، تونس: مطبعة التنوير، ط١، ٢٠١٧.
- ١٩) برديانف، نيقولاي . **العزلة والمجتمع**، ترجمة فؤاد كامل، مراجعة على أدهم، بغداد-العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق، ط٢، ١٩٨٦.
- ٢٠) بركات، حلیم، **الاغتراب في الثقافة العربية: متاهات الانسانين الحلم والواقع**. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٦.
- ٢١) البسيوني، محمود . **اتجاهات في التربية الفنية**. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٧.
- ٢٢) توفماسيان، ف. **المشكلات الفلسفية للعمل والتكنيك**. ترجمة مصطفى كريم، بيروت: دار الفارابي، ط٢، ١٩٨١.
- ٢٣) جعيني، نعيم حبيب. **الفلسفة وتطبيقاتها التربوية**. دار وائل للطباعة والنشر، ٢٠٠٤.
- ٢٤) حسن، انتصار خليل ، عبد الاله هجران. **الاغتراب عند الفارابي**. مجلة جامعة تكريت للعلوم. المجلد ١٨، ٢٠١١.
- ٢٥) حسن، منذر فاضل **فن الجسد (المجايدة العدمية ما بعد الحداثة)** موقع مجلة ادب وفنون، مجلة ثقافية الكترونية، العدد (٣٨١٢) [www.adabFan.com/composition](http://www.adabFan.com/composition)

- (٢١) الحفني ، عبد المنعم .الموسوعة النفسية ( علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية). القاهرة: مكتبة مدبولي ، ط٢ ، ٢٠٠٣ .
- (٢٦) الحمداني، إقبال محمد الرشيد. الاغتراب- التمرد- قلق المستقبل. عمان : دار الصفاء ، ط١ ، ٢٠١١ .
- (٢٧) حيدر، نجم. علم الجمال افاقه وتطوره. بغداد: جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .
- (٢٨) الدسوقي، محمدي محمد. اضطرابات صورة الجسم (الاسباب ، التشخيص، الوقاية، العلاج)، مصر: الانجلو المصرية، ٢٠٠٦م
- (٢٩) الربضي، أنصاف. علم الجمال بين الفلسفة والأبداع. عمان: دار الفكر ، ط٢ ، ٢٠٠٧ .
- (٣٠) الرفاعي، عالية ونايفة، قطامي. نمو الطفل ورعايته ، الاردن- عمان: دار الشروق، ط١ ، ١٩٨٩ .
- (٣١) ريوان، سعاد عباس. النتاج الجمالي وعلاقته بالتفكير التأملی والتمكن المعرفی لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤ .
- (٣٢) الزاملي، صلاح رهيف أمير. دور التربية الفنية في تشكيل الوعي الجمالي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ .
- (٣٣) الزعبي ، أحمد محمد. الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، اليمن- صنعاء: دار الحكمة اليمانية، ط١ ، ١٩٩٤ .
- (٣٤) زهران ، حامد عبد السلام. الصحة النفسية والعلاج النفسي . القاهرة: عالم الكتب، ط٢ ، ١٩٧٨ .
- (٣٥) السرور، ناديا هایل مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان - الاردن ، ١٩٩٨ .
- (٣٦) سولسو، روبروت. علم النفس المعرفي. ترجمة محمد نجيب الصبوة، مصطفى محمد كامل، الكويت: شركة دار الفكر الحديث، ١٩٩٦ .
- (٣٧) السيد، عبد المعطي . علم الاجتماع الحضري. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨ .
- (٣٨) شاخ، ريتشارد، الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسن، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر- ١٩٨٠ .
- (٣٩) شتا، السيد علي. الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية. مصر: مكتبة الإشعاع الفنية، ١٩٩٨ .
- (٤٠) شلتز ، دوان . نظريات الشخصية . ترجمة حمدي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، جامعة بغداد ١٩٨٣ .
- (٤١) الشيخ، عبد السلام أحمد. بعض متغيرات الشخصية لتفضيل متغيرات الفنون المرئية والاثارة مستويات من الدافع أو السلوك الاستكشافي المثار بواسطة تلك المتغيرات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاداب، ١٩٧٧ .
- (٤٢) . العلاقة بين مغيرات الشخصية والتمثيل الجمالي عند المراهقات القاهرة: مكتبة مدروح للطباعة، ١٩٨٢ .
- (٤٣) شيفر ، شارلز وهوارد ميلمان. مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. عمان: الجامعة الأردنية ، ط٢ ، ٢٠٠١ .
- (٤٤) صالح ، أحمد زكي. علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة العربية، ط٢ ، ب.ت .
- (٤٥) الصانع، محمد ذنون زينو فلاسفة مغربيين. مجلة الشؤون إجتماعية (٦٧)، ٢٠٠٠ .
- (٤٦) عبادة ، احمد عبد اللطيف دافع حب الاستطلاع في علاقته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض متغيرات البيئة الاسرية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد الثاني، ١٩٩٢ .
- (٤٧) عباس ، فيصل. الاغتراب الإنسان وشقاء الوعي . بيروت: دار المنهل، ط١ ، ٢٠٠٨ .
- (٤٨) عبد الحميد ، شاكرا. التفضيل الجمالي، دراسة فيسايكولوجية التذوق الفني. الكويت: عالم المعرفة، ٢٠٠١ .
- (٤٩) عبد الحميد شاكرا ، وآخرون . دراسات نفسية في التذوق الفني . القاهرة : مكتبة غريب القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٩ .
- (٥٠) عبد الخالق ، أحمد محمد . الأبعاد الأساسية للشخصية ، تقديم د. ه. ج. ايزنك ، ط٢ ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٣ .
- (٥١) عبد الرزاق ، علي . الطب النفسي الاجتماعي النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ .
- (٥٢) عبد الهادي، فخري. علم النفس المعرفي. الاردن- عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط١ ، ٢٠١٠ .

- (٥٣) العبويني ، بسمة موسى. أساليب التعلم والسلوك القيادي والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، اطروحة دكتوراه منشورة، ٢٠٠٨.
- (٥٤) العبيدي، جبار محمود. أشكال القيمة والمعيار الجمالي في النحت المعاصر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
- (٥٥) العتوم ، عدنان يوسف. علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. عمان- الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٣، ٢٠١٢.
- (٥٦) العزة ، سعيد حسني. سيكولوجية النمو في الطفولة. عمان: الدار العلمية الدولية، ط ١، ٢٠٠٢.
- (٥٧) العسال، خالد محمد. الاغتراب النفسي. مصر: دار الوفاء، ط ١، ٢٠١٠.
- (٥٨) العكيلي، جعفر نجم نصر. الاغتراب لدى حملة الشهادات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٠.
- (٥٩) العنكي. قحطان عدنان. المتغيرات الاقتصادية وأثرها في الخزف العراقي المعاصر. جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون التشكيلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١٧.
- (٦٠) عوض، رياض. مقدمة في فلسفة الفن. لبنان: جروس برس ، ط ١، ١٩٩٤.
- (٦١) عبد ، محمد عبد العزيز. علم النفس التربوي، الكويت: دار البحوث العلمية ، ط ١ ، ١٩٧٩.
- (٦٢) العيسوي، عبد الرحمن محمد. سيكولوجية الإسلام والإنسان المعاصر. الكويت: دار الكتب الجامعية ، ط ١، ٢٠٠١.
- (٦٣) غانم، فاروق عبد الكاظم . اطروحة التناسق التقتي ولوعي الجمالي في اظهارات الشكل الخزفي ٢٠١٣م كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد . غير منشوره
- (٦٤) الفارابي ، ابو نصر. كتاب الجمع بين رأي الحكيمين. قدمه وحققه البير نصري نادر ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٠.
- (٦٥) عبدالعال، أحمد، إدارة وتنظيم مؤسسات رياض الأطفال.
- (٦٦) إبراهيم ، انتصار ( ٢٠٠٠ ) ، تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر ، مجلة عالم التربية ، عدد ٢ ، السنة الأولى ، أكتوبر ٢٠٠٠
- (٦٧) المعيني ، ميسون كريم ضاري : التحصيل الدراسي وعلاقته بسلوك الغزلة والحاجات الإرشادية لطلقات في مدارس المتميزات وأقرانهن في المدارس الاعتيادية الأخرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .
- (٦٨) فروم، أيريك. المجتمع السورى. ترجمة محمود المحمود، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٠.
- (٦٩) الفريداوي ، وفاء حسن عيسى. الحس الجمالي وعلاقته بالمحصول اللغوي لطفل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم رياض الأطفال - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد، ٢٠١١
- (٧٠) قشقوش، ابراهيم. مقياس الاحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات .كراسة تعليمات القاهرة: الانجلو مصرية، ١٩٨٨.
- (٧١) قشلان ، ممدوح : الطرق الخاصة في التربية الفنية للصفوف الثاني والثالث والرابع في دور المعلمين والمعلمات ، مطابع فن العرب ، دمشق ، ١٩٦٣
- (٧٢) قطامي، يوسف نمو الطفل المعرفي واللغوي. الاردن- عمان: الأهلية للنشر ، ط ١، ٢٠٠٠.
- (٧٣) كارتر، ديفيد. النظرية الأدبية. ترجمة باسل المسالمه. سوريا- دمشق: دار التكوين، ط ١، ٢٠١٠.
- (٧٤) اللامي، ميسون عبد الله عنبر. الصورة البصرية وانعكاسها في تشكيل الوعي الجمالي لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٣.
- (٧٥) ماكبريد. الخوف. القاهرة: دار الفكر العربي، ط ١، ١٩٦٠.
- (٧٦) ماكوري ، جون. الوجودية. ترجمة امام عبد الفتاح امام، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٨٢
- (٧٧) محاضرة أ.د هاشم، فاطمة، دور المعلمة في سايكولوجية اللعب ، كلية التربية المفتوحة. قسم رياض الأطفال، المرحلة الثالث، ٢٠١٦.
- (٧٨) مسن ، بول وآخرون . أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، كويت: مكتبة الفلاح ، ط ١، ١٩٨٦.
- (٧٩) مطر ، اميرة حلمي. فلسفة الجمال اعلامها ومذاهبها. دار قباء للطباعة والتوزيع ، ١٩٩٨
- (٨٠) معمريه، بشير. مدخل لدراسة القياس النفسي. مصر: المكتبة العصرية، ط ١، ٢٠٠٩
- (٨٠) النوري، قيس ، الانثربولوجيا النفسية. العراق- الموصل: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠.

- (٨١) النبال، مایسة الخجل وبعض ابعاد الشخصية دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمر، الثقافة. الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩
- (٨٢) هاشم، جنان لطيف، الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بإدارة الصف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٦.
- (٨٣) وزارة التربية. تطور التربية في العراق خلال السنتين المدرستين، ١٩٨٣-١٩٨٤، ١٩٨٥-١٩٨٥، بغداد: المديرية العامة للتخطيط التربوي، مطبعة اشيلبية، ط١، ١٩٨٦.
- (٨٤) وولف، جانيت. علم الجمالية وعلم اجتماع الفن. ترجمة ماري تریزر عبد المسيح / خالد حسن ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٠.
- (٨٥) ياسين، عطوف محمود. علم النفس العيادي ( الاكلينيكي ). دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨١
- (٨٦) يونغ، ك.ج. التنقيب في اغوار النفس، ترجمة نهاد خياط، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٩٦.

### ملحق (١)

#### أسماء السادة الخبراء الذين عُرِضت عليهم الأداة لتحقيق صدقها

ت	اللقب العلمي	الاسم	الجامعة	الكلية	الاختصاص
١	أ. د	حيدر كريم سكر	المستنصرية	التربية الأساسية	علم النفس التربوي
٢	أ. د	أسامة حميد حسن	وزارة التربية	كلية التربية المفتوحة	علم النفس التربوي
٣	أ. د	غالب خزعل محمد	المستنصرية	التربية الأساسية	علم النفس التربوي
٤	أ. د.	فاطمة هاشم قاسم	وزارة التربية	كلية التربية المفتوحة	علم النفس النمو
٥	أ. م. د.	محسن صالح الزهري	وزارة التربية	كلية التربية المفتوحة	علم النفس التربوي
٦	أ. م. د.	حيدر جليل عباس	المستنصرية	التربية الأساسية	قياس نفسي
٧	د.	علاء عبد الحسن حبيب	المستنصرية	التربية الأساسية	علم النفس التربوي
٨	د.	ميثم عبد الكاظم هاشم	المستنصرية	التربية الأساسية	علم النفس التربوي

## الملحق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى

قسم شمال بغداد

م/ آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس السلوك الانعزالي

تحية طيبة.....

يروم الباحثان القيام بالبحث المرسوم (السلوك الانعزالي وعلاقته بالوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال)، ولغرض التحقيق من ذلك تم الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والأطر النظرية وفي ضوء ذلك تم تبني مقياس السلوك الانعزالي المعد من قبل الطاهر (٢٠٠٦م) والذي يعرفه على انه ((انسحاب المراهقة من النشاط الاجتماعي بسبب ضعف توافرها مع المجتمع ، ويمكن تلمس أثره في خصائص رسوم المراهقة كالخط واللون والشكل)) ولغرض التحقق من صلاحية الفقرات وملامتها للبحث.

يضع الباحثان بين يديكم المقياس وذلك بوضع علامة (✓) امام احد البدائل ((صالحة ، غير صالحة ، التعديل المقترح)) أملين الاستفادة من خبراتكم في هذا المجال لما تتمتعون به من رأي سديد، علما أن بدائل الاستجابة على المقياس (أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكدة ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة)

شاكرين تعاونكم

الباحثة

م.هدى حسن محمد

الباحث

م.م. قحطان عدنان محمود

## مقياس السلوك الانعزالي بصيغته النهائية

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	أشعر بالخوف من بناء علاقة اجتماعية مع الآخرين .					
٢	يصعب علي وجود صديقة حميمة أتحدث إليها عن الأشياء التي تخصني					
٣	ينتابني شعور بأنني وحيدة ومنعزلة في هذا العالم					
٤	أشعر أن الآخرين لا يحبونني .					
٥	الناس من حولي عادلون .					
٦	يصعب علي النظر في وجوه الآخرين عند التحدث معهم .					
٧	أشعر ان حياتي غير جديرة بالاهتمام .					
٨	أشعر ان وقت فراغي غير بطيء .					
٩	أجد من الصعب بناء علاقة صداقة مع أحد					
١٠	يبدو أن الآخرين يتجنبون الاقتراب مني .					
١١	أشعر أن الناس لا يتفون بي .					
١٢	أشعر أن كل جديد سيجعل الحياة أكثر إثارة .					



١٣	سأكون أكثر سعادة إذا كان هناك من يشاركني اهتماماتي وميولي .
١٤	أشعر أن أحاديث الناس فارغة لا معنى لها.
١٥	غالباً ما أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري للآخرين .
١٦	يصعب عليّ الالتزام بوعود قطعتها .
١٧	غالباً ما تتصف أفعالي بالجرأة .
١٨	أستغل من قبل أناس أحاول صداقتهم .
١٩	أحب أن أقضي وقتي في حل الألغاز .
٢٠	أشعر ان الآخرين لا يُعيرني كثيراً من الاهتمام
٢١	التخطيط للأعمال اليومية مضيعة للوقت .
٢٢	ليس لدي طريق واضح لأسلكه .
٢٣	غالباً ما أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي .
٢٤	أحب الانفراد بنفسي في معظم الأحيان .
٢٥	أفضل البقاء وحيدة في أثناء الفرض المدرسية .
٢٦	أفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم لنا في المنزل .
٢٧	أجد صعوبة في الاختلاط مع الآخرين .
٢٨	أشعر بالوحدة معظم الوقت حتى لو كنت مع الناس
٢٩	أجد صعوبة في التحدث مع جماعة في موضوعات تشغل بالي كثيراً .
٣٠	أفضل البقاء في البيت من حضور حفلة .
٣١	أشعر أنه كلما كثر عدد الصديقات كثرت المشاكل
٣٢	أفضل قضاء وقت الفراغ في مطالعة كتاب من أن أشارك في نشاط صفي .
٣٣	يمكنني التحدث مع أناس لا تربطني بهم علاقة سابقة .
٣٤	كثيراً ما أفكر قبل أي تصرف .
٣٥	أعاني من السرحان ( أحلام اليقظة ) .
٣٦	أواجه صعوبة في فهم الآخرين لمشاعري .

بسم الله الرحمن الرحيم

المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى

قسم شمال بغداد

م/ اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الوعي الجمالي

تحية طيبة.....

يروم الباحثان القيام بالبحث المرسوم (السلوك الانعزالي وعلاقته بالوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال)، ولغرض التحقيق من ذلك تم الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والأطر النظرية وفي ضوء ذلك تم تبني مقياس الوعي الجمالي المعد من قبل هاشم (٢٠١٦م) والذي يعرفه على انه ((هو إدراك للقيم الجمالية و الوعي بالفن الذي هو دالة الجمال والإحساس بالعناصر الفنية الجمالية من خلال إدراكها بإحدى الحواس ومن ثم توظيفها في مختلف المجالات كالأهتمام بالذات وتنظيم البيئة المكانية)) ولغرض التحقق من صلاحية الفقرات وملأمتها للبحث.

يضع الباحثان بين يديكم المقياس وذلك بوضع علامة (✓) امام احد البدائل ((صالحة، غير صالحة، التعديل المقترح)) أملين الاستفادة من خبراتكم في هذا المجال لما تتمتعون به من رأي سديد، علما أن بدائل الاستجابة على المقياس (نعم، لا)

شاكرين تعاونكم

الباحث

م.م. قحطان عدنان محمود

مقياس الوعي الجمالي بصيغته النهائية

الباحثة

م.هدى حسن محمد

ت	الفقرات	نعم	لا
١	أهتم بالمظهر الخارجي وتنسيق الألوان ( الملابس و الاكسسوارات)		
٢	احس بوجود قيم جمالية في الطبيعة والبيئة المحيطة		
٣	استنبت كل ما هو جميل من البيئة المحلية		
٤	أحس بمواطن الجمال والقيم الحسنة غير ضروري في ادارة الصف		
٥	اشعر بالمتعة الجمالية بمشاهدة العمل الفني		
٦	احافظ على الحيويه والنشاط أثناء العمل التعليمي		
٧	أقدر قيمة وجمال الأعمال الفنية المنتجة من الأطفال		
٨	احافظ على النظافة والترتيب والتنسيق اثناء التعامل مع الأطفال		
٩	اتمتع بسلامة الحواس (كحاسة البصر والسمع والنطق)		
١٠	اتعامل بمودة وروح الدعابة والمرح مع الأطفال		
١١	أعتقد ان الوعي الجمالي يزيد من تطوير معلمات رياض الأطفال		
١٢	أعتقد ان التربية الجمالية اهمية بالنسبة للمعلمات		
١٣	استخلص المفردات والأشكال والرموز بشكل فني		
١٤	إثارة اهتمام الأطفال للنشاط من خلال تهيئة شيقة وجذابة		
١٥	امتلك القدرة على إدارة الصف بطريقة ودية فاعلة		
١٦	احافظ على تنظيم غرفة النشاط أثناء استعمال الوسائل التعليمية		
١٧	أتأكد من جلوس الأطفال بانتظام وبشكل متناسق		

١٨	احرص على نظافة وترتيب غرفة الصف وتجهيزها بسلة مهملات
١٩	استعمال الادوات والوسائل التعليمية ذات الالوان والإشكال الجذابة
٢٠	الاستعانة بالموسيقى والاناشيد في اعداد الانشطة المختلفة التي يمارسها الطفل
٢١	أهتم باللعب السمعية البصرية والتي تُساعد الطفل على تنمية حواسه
٢٢	جدران الروضة مزينة بصور جميلة توضح هدف من اهداف الروضة كالحرص على النظافة
٢٣	ممرات الروضة نظيفة وحاوية على ازهار وسائر جميلة
٢٤	غرفة الصف تتسم بالجمال والجاذبية والترتيب وتنسيق الادوات والوسائل
٢٥	احرص على الاضاءة الجيدة وذات الالوان الزاهية في ارجاء الروضة وفي غرفة الصف
٢٦	اثراء اركان غرفة النشاط بخامات متنوعة وذات الوان جذابة مع مراعاة تجديدها باستمرار
٢٧	اهتم بنظافة غرفة التغذية وترتيبها بما يسمح للأطفال بالشعور بالراحة عند تناول الطعام
٢٨	أهتم باماكن انتظار الأطفال واثراءه بالدمى واللعب الجميلة وبعض النباتات والرسوم الكارتونية
٢٩	أهتم بزيارة حديقة الروضة وتوجيه انظار الأطفال إلى كل ماهو جميل
٣٠	حث الأطفال على النظافة والترتيب والاهتمام بالمظهر الخارجي
٣١	تنمية قدرة الأطفال على تذوق المعرفة بعناصر الفن والتميز بين الالوان
٣٢	أساعد الأطفال على تعلم لغة الحوار والمجاملة والتحدث بلباقة مع الاخرين
٣٣	أساعد الأطفال على تعلم السلوك المناسب في التعامل مع الاخرين
٣٤	حث الأطفال على ممارسة مهارات الحياة في اللعب
٣٥	حث الأطفال على حسن الاستماع إلى المعلمة واحترام الكبير
٣٦	تعويد الأطفال على آداب الدخول والاستئذان وطرق الباب قبل الدخول
٣٧	حث الأطفال على ترتيب غرفهم الشخصية والعابهم والاهتمام بنظافتها
٣٨	تعويد الأطفال على رمي الاوساخ في الاماكن المخصصة
٣٩	تعويد الأطفال على سقي الازهار والعناية بالنباتات والاستمتاع بجماليتها
٤٠	حث الأطفال على معاملة الحيوانات برفق
٢١	أهتم باللعب السمعية البصرية والتي تُساعد الطفل على تنمية حواسه